هذا كتاب انتخاب الاقتضاب

على طريق المسئلة والجواب في علم الطب

ومما عمل بصنعة الفيلسوف

الفاضل امين الدوله ابي نصر

سعيد ابي الحسين بن عيسى

ليكون مدخلا للمبتدي

وتذكرة للمنتهي

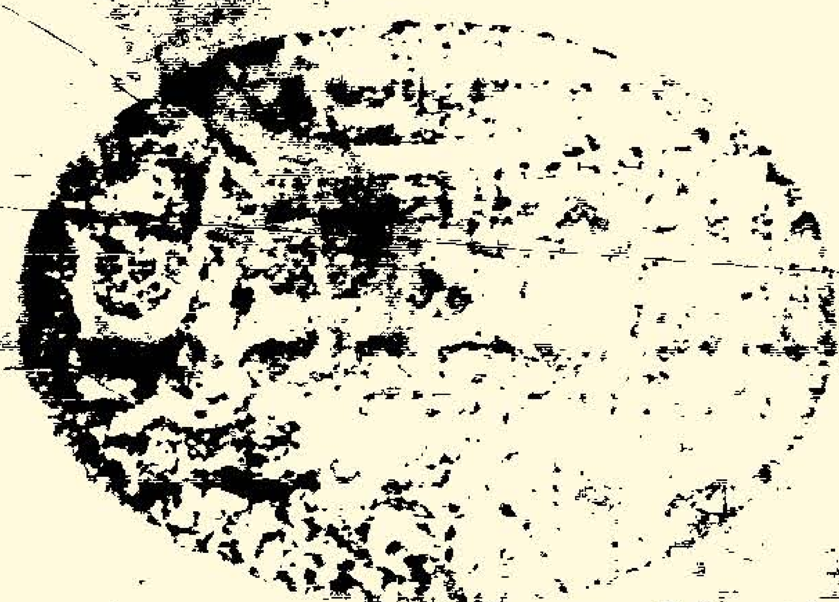
والحمد لله

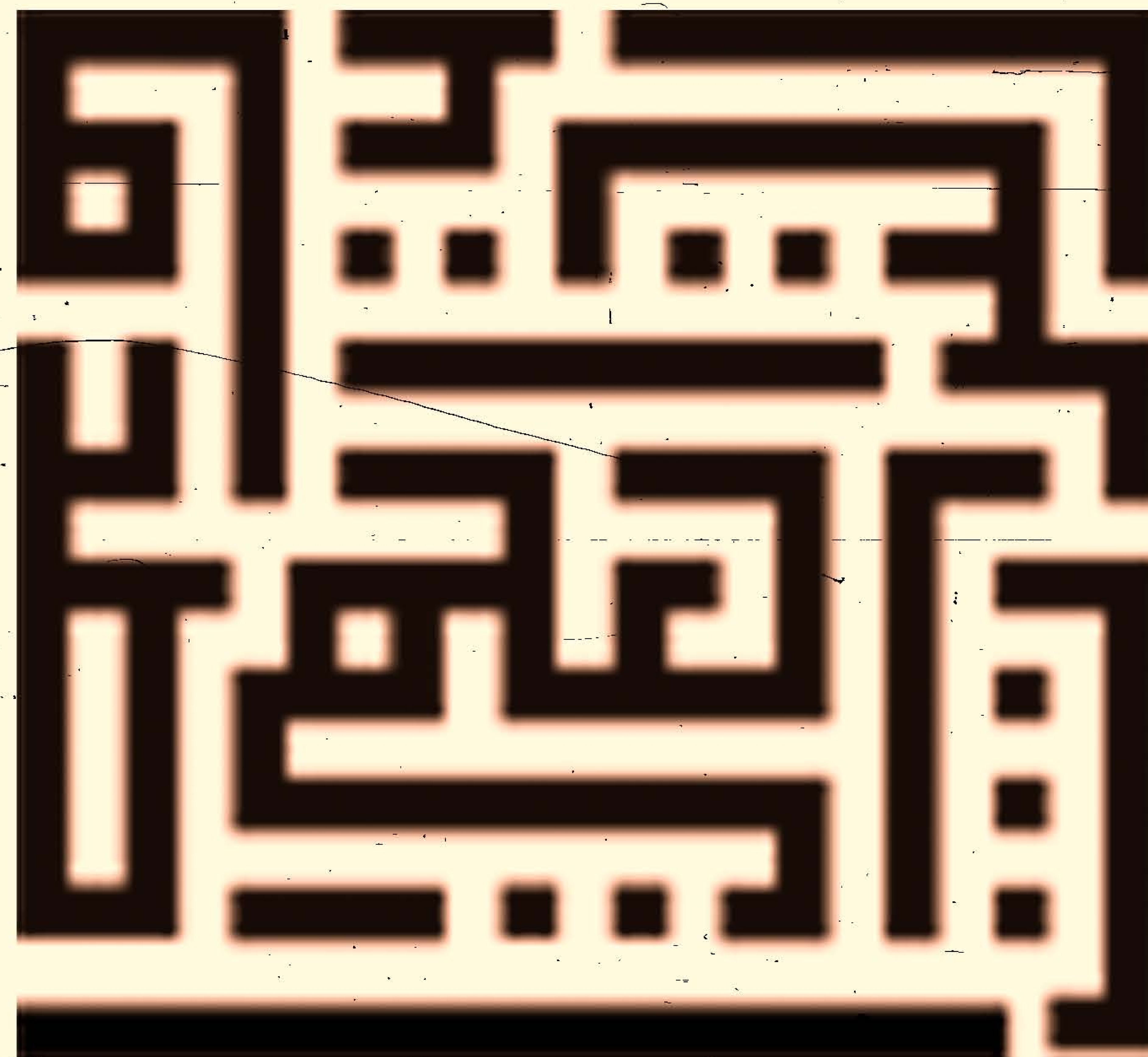
وصلى

تم

دخل في نوبة الفقير اليه سبحانه وتعالى العبد الذليل

[redacted]





بسم الله الرحمن الرحيم

نبتدي بعون الله وحسن توفيقه بنسخ كتاب انتخاب الاقتضاب على طريق المسئلة والجواب في علم الطب وعمله وما حد الطب وكم اجزاوه الطب علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول على الصحة ليحفظ حاصلها وتسترد زايلة وهو جزان علم وعمل العلم ثلاثة اقسام العلم بالامور الطبيعية وبوساطتها يوقف على الامور المرضية عن زوالها عن مقتضى واجباتها والعلم بالاسباب والعلم بامر الدلايل وهي ايضا العلامات ما هي الامور الطبيعية وكم عددها الامور الطبيعية هي الاشيا التي منها تقوم البدن وبوجودها اي الامور الطبيعية توجد وهي سبعة الاركان والمزاجات والاخلاط والاعضا والقوى والافعال والارواح ما هي الاركان وكم عددها الاركان اجسام بسيطة هي اجزا اولية لبدن الانسان وغيره التي لا يمكن ان تنقسم الى اجسام مختلفة الصور وتحدث بامتزاجها الانواع المختلفة من الكاينات وهي اربعة النار وهي حارة يابسة والهوي وهو حار رطب والما وهو بارد رطب والارض وهي باردة يابسة ما المزاج وكم اصنافه المزاج كيفية تحدث عن تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزا لتماس اكثر كل واحدة منها اكثر الاخر فاذا تفاعلت بقواها

بعضها

بعضها في بعض حدث عن جملتها كيفية متشابهة في جميعها وهو المزاج واصنافه تسعة احدها معتدل والثمانية الاخرى خارجة عن الاعتدال فمنها اربعة مفردة وهي حار وبارد ورطب ويابس ومركبة حار يابس وحار رطب وبارد يابس وبارد رطب ما هي الاخلاط وكم عددها الاخلاط اجسام رطبة سيالة يستحيل اليها الغذا اولا وهي اربعة الدم والبلغم والمرة الصفرا والمرة السودا فما صنعة الدم وما طبعه هو الخلط الاصلي والغذا الحقيقي والثلاثة الاخلاط الاخر فضول له وتوابع له وهو حار رطب وليس بمنقسم الى اصناف كثيرة فما طبع البلغم وكم اصنافه البلغم بارد رطب واصنافه تفه وحلو ومالح وحامض وزجاجي فالتفه منه برودته ورطوبته خالصتان والحلو يميل الى الحرارة ورطوبة المالح اسخن اصنافه واجفها والحامض مايل الى البرد واليبس والزجاجي اغلظ اصنافه وابردها فما طبع المرة الصفرا وكم اصنافها المرة الصفرا حارة يابسة واصنافها خمسة ايضا حمرة ناصعة وصفرا ومحية وكراثية وزنجارية فالحمرا الناصعة هي الطبيعية وتتولد في الكبد والصفرا تتولد من مخالطة الحمرا المذكورة المايية ولذلك هي قليلة السخونة والكراثية تتولد بعضها في المعدة والزنجارية المشبهة للزنجار في لونها وحدتها وتتولد من شدة الاحتراق وهي شديدة الحرارة سمية مفرطة الردا فما هي المرة السودا وكم

ومي

حي

قوله حمرة ناصعة
الحمرة الناصعة هي لون الزعفران والصفرا هي لون قشر الاترج والمحية هي لون مح البيض والكراثية هي لون الكراث والزنجارية هي لون الزنجار ايضا

منسوب...

اصنافها المرة السودا باردة يابسة وهي صنفان احدهما
طبيعي وهو دردي الدم وعكره وتعرف بالخلط السوداوي
وهو بارد يابس جدا والاخر خارج عن الطبع يسمى المرة السودا
المحترقة اذ هي كانت متولدة عن احتراق الاخلاط وهي اشد
سخونة ودخولا من الطبيعي ولها كيفية ردية فسادها
ما هي الاعضاء وعلى كم وجه تنقسم الاعضاء اجسام متولدة
عن اول مزاج الاخلاط كما ان الاخلاط اجسام متولدة من اول
مزاج الاركان والاعضاء قد تنقسم تارة بحسب قواها وشرف
اقدارها وقد تنقسم تارة بحسب جواهرها كم هي اصناف الاعضاء
اذا قسمت بحسب قواها وشرف اقدارها اربعة فاحدها
الاعضاء الرئيسة وثانيها الاعضاء المرؤوسة بخدمة وهي
خدمة الرئيسة وثالثها المرؤوسة بلا خدمة ورابعها الاعضاء
التي ليست برئيسة ولا مرؤوسة كم هي الاعضاء الرئيسة هي
الاعضاء المضطر اليها في بقاء الشخص او النوع اما باعتبار
بقاء الشخص فهي ثلاثة القلب وهو مبدا الحياة والحرارة
والدماغ وهو مبدا الحس والحركة والكبد وهو مبدا التغذية
واما باعتبار بقاء النوع فالرئيسة اربعة الثلاثة المذكورة
وزايد يخص النوع وهي الانثيان وما يقوم بها من التناسل
والذكورة به والانوثة فاي الاعضاء هي المرؤوسة بخدمة
اعني خدم الرئيسة اما خدم القلب فالشرايين وخدم الدماغ العصب
وخدمة الكبد الاوردة وخدم الانثيين اوعية

المني

المني فاي الاعضاء التي ليست برئيسة ولا مرؤوسة هذه هي الاعضاء
اذا اختصت بقوى طبيعية فيها يتم بها تدبيرها في ذاتها
فقط كالعظام وسائر الاعضاء المتشابهة الاجزاء كم هي
اصناف الاعضاء اذا قسمت بحسب جواهرها صنفان الاعضاء
المفردة البسيطة عند الحس والاعضاء المركبة الالية ما هي
الاعضاء المفردة هذه هي الاعضاء التي اي جزء محسوس
اخذت منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد كالعظام
والغضاريف والعصب والرباط والاغشية والشرايين
والاوردة واللحم المفردة ما هي الاعضاء المركبة الالية هي الاعضاء
التي اخذ منها اي جزء كان لم يكن مشاركا للكل لا في الاسم ولا
في الحد كالراس واليد والرجل كم هي جملة عظام البدن العظام
اذا تحددت بموجب ما عند جالينوس تكون مايتين ثمانية واربعين
عظما وذلك سوى الذي في الحنجرة وفي القلب والسمسمانية
التي في الاصابع ومن ذلك ستة في القحف وعظام الزوج اربعة
في كل واحد من الصدغين اثنان وخمسة عشر في الفك الاعلى
مع العظم الوتدي وفي اللحي الاسفل اثنان والاسنان في
اللحيين جميعا اثنان وثلاثون سنا وهي اربعة ثنايا واربع
رباعيات واربع انياب وعشرون ضرسا وستون عظما في
البدن في كل يد ثلاثون عظما وهي عضد وزند اعلى وزند
اسفل وثمانية للرسغ واربعة للمشط وخمسة عشر
سلاميات في الاصابع الخمس في كل اصبع ثلاثة وفي الصدر

ومالمه سبع وثلاثون وهي في القص سبعة والاضلاع
اربعة وعشرون وعظما الكتفين وعظما راس الكتفين
والترقوتان عظمان والفقرات ثلاثون من ذلك
في العنق سبعة وفي الصلب اثنا عشر وفي القطن خمسة
وفي العجز ثلاثة وفي العصعص ثلاثة وعظام العانة
اربعة فالاثنان العليان منهما يسميان عظم حق الوركين
وفي الرجلين ثمانية وخمسون في كل رجل تسعة وعشرون
وهي عظم فخذ وعظمان في الساق وكعب وعقب وزورقي
واربعة في الرسغ وخمسة في المشط واربع عشر سلامية
في الاصابع الخمس لان ابهام الرجل من سلاميتين ثم في
ما بين المفاصل عظام صغار كعظام سمسمية ليشد بعضها
بعضا الى الى
وتنبت على اطراف العظام لتقيها الانكسار من المصادمات
ولتفي ايضا العضو اللين من مجاورة الصلب ولتكون
مسند العضل العضو لا عظم فيه كالاجفان ولتوسطه
ايضا بين العظمين المتجاورين المتحاكين في المفاصل
والعظام الغضروفية هي القص واطراف الاضلاع
والشراسيف وبعض عظام العجز والعصعص واطراف
زوائد العظام التي في المفاصل وطرف الانف والاذنان
والحنجرة وصفيحة الرئة مما هو الاصلب ومن انباتها
وكم جوهر الاعصاب اجسام تنبت من الدماغ ومن النخاع
المنبعث منه المنحدر في فقار الصلب وهي مندمجة لدنة

ذات مسام خفيفة يتخللها الروح النفساني الذي يكون
به الحس والحركة الارادية وجملة ازواج العصب ثمانية
وثلاثون زوجا وفرد لا اخ له فمنها تسعة ازواج
تنشأ من الدماغ نفسه والاحد وثلاثون زوجا والفرد
الباقية تنشأ من النخاع فمن الازواج النخاعية ثمانية
تخرج من فقار الظهر العنق واثنا عشر من فقار الصلب
وخمسة من القطن وثلاثة من العجز والثلاثة الباقية
والفرد من العصعص اما الرباطات فاجسام
تنبت من اطراف العظام بيض لدنة شبيهة بالعصب الا انها
اصلب منها وهي عديمة الحس خلقت لتربط الاعضاء واشدها
وتقويها ولتخالط الاعصاب لتستفيد منها الاعتماد
في الحركات اذا انما تنشطا كلاهما معا فاذا خالطهما اللحم
سميت الجملة عضلا ما هي الا وتارا والاوتار نباتها من اطراف
العضل اذا اكثر عنها اللحم فينفتل العصب والرباط
وينديجان ويتحدران وترا ما هي الاغشية اجسام رقيقة
صلبة مستعرضة منسجة من ليف عصبي كانتساج الثياب
تنبسط على سطوح الاعضاء لتغشيها وتحفظها على اشكالها
وهي ايضا حارس منبه على المؤذي اذا طرى على الاعضاء
العديمة الحس كالرئة والكبد والطحال ما هي
العضل وكم عددها العضل هي آلة الحركات الارادية
وهي مركبة من عصب ورباط ولحم وغشاء فاذا انشنجت العضلة

حذبت الوتر النابت من طرفها الاسفل فجذب العضو نحوه
اذا انبسطت ارخى الوتر فيتباعد العضو واما جملة
العضل على ما فصله جالينوس خمسمائة وتسعة وعشرون
عضلة فمن ذلك في الوجه تسعة والعينين مع الجفنين
الاعليين اربع وعشرون ومحركات اللحي الاسفل اثنا عشر
ومحركات الكتفين خاصة اربع عشر ومحركات الراس ثلاثة
وعشرون ومحركات قصبة الرئة اربعة والحنجرة ستة عشر
والعظم اللامي وهو على الحنجرة ستة عضلات واللسان تسعة
والحلق عضلتان والزند اربعة ولمفصل الكتفين مع
العضدين ست وعشرون ولمفصل المرفقين ثمان والساعدين
اربعة وثلاثون وفي الكتفين ستة وثلاثون وفي الصدر
مائة وسبعة منها الحجاب وهو اعظمها واحد وثمانون
من الاضلاع من كل ضلع من اربعة والثمانية عشر البواقي
تسمى عضل الصدر البواسط والقوابض بعد او الصلب
ثمانية واربعون وعلى البطن ثمان والانثيين اربعة
والمثانة واحدة والقضيب اربعة والتي تبسط الدبر
اربعة وعلى الوركين محركة الفخذين ستة وعشرون ه
وعلى الفخذين محركة الساقين من مفصل الركبة عشرون وعلى
الساقين محركة مفصلي القدمين ثمانية وعشرون ه
وفي القدمين محركة ما دون مفصليهما اللذين لهما مع ه
الساقين اثنان وخمسون ما هي الاوردة الاوردة

هي

هي العروق السواكن وهي اجسام كبدية المنبت ساكنة
عصبانية مجوفة طولا ذات طبقة واحدة تحوي دما غليظا
كثيرا وروحا قليلا خلقت لتوزيع الدم على اعضاء البدن
واصل الاوردة عرقان نابتان من الكبد احدهما من مقعرها ،
ويسمى الباب لان اكثر منفعته في جذب الغذاء وتاديته
الى الكبد والاخر من محدبها ويسمى الاجوف ومنفعته هي
ان يودي الغذاء ويوصله الى الاعضاء اما الباب ه
فانه يتفرق اولا في الكبد نفسها وفي الامعاء والمعدة ه
والطحال والترب واللحم الرخو واما الاجوف فعند ه
انفصاله من محدب الكبد ينقسم قسمين مرتفع الى الاعضاء
وهو اصغر وقسم يرتفع الى الانحدار وهو اعظم لانه يتجه
نحو اعضاء هي اكثر عددا واعظم مقادير واما تفصيل ذلك
فغير لائق بهذا الموجز ما هي الشرايين ومن اين نباتها
الشرايين هي العروق الضوارب وهي اجسام تنشا من القلب
عصبانية مجوفة طولا ذات طبقتين الا واحدة منها
لها حركات انبساط وانقباض يتخللها سكونان خلقت
لترويح القلب ونفض البخار الدخاني عنه ولتنفيذ الروح
الحيوي وتوزيعه على اعضاء البدن كلها ومنبت الشرايين
كلها من التجويف الايسر من تجويفي القلب واول ما ينشا منه
شريانان احدهما الصغير وهو ذو طبقة واحدة ويتجه
منها الى داخل الرئة ويتشعب فيها والشريان الاخر عظيم

جذبت الوتر الثابت من طرفها الاسفل فجذب العضو فحرّ
اذا انبسطت ارخى الوتر فيتباعد العضو واما جملة
العضل على ما فصله جالينوس خمس مائة وتسعة وعشرون
عضلة فمن ذلك في الوجه تسعة والعينين مع الجفنين
الاعليين اربع وعشرون ومحركات اللحي الاسفل اثنا عشر
ومحركات الكتفين خاصة اربع عشر ومحركات الراس ثلاثة
وعشرون ومحركات قصبة الرئة اربعة والحنجرة ستة عشر
والعظم اللامي وهو على الحنجرة ستة عضلات واللسان تسعة
والحلق عضلتان والزند اربعة ولمفصل الكتفين مع
العضدين ست وعشرون ولمفصل المرفقين ثمان والساعدين
اربعة وثلاثون وفي الكفين ستة وثلاثون والصدر
مائة وسبعة منها الحجاب وهو اعظمها واحد وثمانون
من الاضلاع من كل ضلع من اربعة والثمانية عشر الباقي
تسمى عضل الصدر البواسط والقوابض بعد او الصلب
ثمانية واربعون وعلى البطن ثمان والانثيين اربعة
والمثانة واحدة والقضيب اربعة والتي تبسط الزح
اربعة وعلى الوركين لحركة الفخذين ستة وعشرون د
وعلى الفخذين لحركة الساقين من مفصل الركبة عشرون وعلى
الساقين لحركة مفصلي القدمين ثمانية وعشرون د
وفي القدمين لحركة ما دون مفصليهما اللذين لهما مع د
الساقين اثنان وخمسون ما هي الاوردة الاوردة

هي

هي العروق السواكن وهي اجسام كبدية المنبت ساكنة
عصبانية مجوفة طولا ذات طبقة واحدة تحوي دما غليظا
كثيرا وروحا قليلا خلقت لتوزيع الدم على اعضاء البدن
واصل الاوردة عرقان نابتان من الكبد احدهما من مقعرها
ويسمى الباب لان اكثر منفعته في جذب الغذا وتاديته
الى الكبد والاخر من محدبها ويسمى الاجوف ومنفعته هي
ان يودي الغذا ويوصله الى الاعضا اما الباب د
فانه يتفرق اولا في الكبد نفسها وفي الامعا والمعدة
والطحال والثرب واللحم الرخو واما الاجوف فعند
انفصاله من محدب الكبد ينقسم قسمين مرتقٍ في الاعضا
وهو اصغر وقسم مرتقٍ الانحدار وهو اعظم لانه يتحته
تحته اعضا هي اكثر عددا واعظم مقدارا واما تفصيله
فغير لائق بهذا الموجز ما هي الشرايين ومن اين نباتها
الشرايين هي العروق الضوارب وهي اجسام تنشا من القلب
عصبانية مجوفة طولا ذات طبقتين الا واحدة منها
لها حركات انبساط وانقباض يتخللها سكونان خلقت
لترويح القلب ونفض البخار الدخاني عنه وتنفيذ الروح
الحيواني وتوزيعه على اعضا البدن كلها ومنبت الشرايين
كلها من التجويف الايسر من تجويفي القلب واول ما ينشا منه
شريانان احدهما الصغير وهو ذو طبقة واحدة ويتجه
منها الى داخل الرئة ويتفرق فيها والشريان الاخر عظيم

وسمي الابهر وارسطوا يسميه اورطي واذا انفصل من القلب
بعد تشعب ما يتشعب منه فيه فينقسم قسمين قسم صاعد
وهو الاصغر وقسم هابط وهو الاعظم واما تفصيل تشعب
الشراين والاورده فقد اشرنا اليه مجملا في كتاب الاعضا
ما صفة الدماغ الدماغ هو الجسم المحوي في قحف الراس وه
وليس بمصمت بل له تجاويف تسمى بطونا تفضي بعضها الى بعض
وهي اربعة اثنان منها في مقدمه تكون بهما التخيل والثالث
في وسطه تكون بها الفكر والرابع في موخره للذكر ويلتصق
[illegible] البطنين المقدمين زايدتان تشبيهتان بحلمتي الثدي
بهما تكون حس الشم وللدماغ غشا ان احدهما صلب
غليظ يلي القحف يسمى الام الجافيه والاخر رقيق ملاصق
الدماغ ويسمى الام الرقيقه وتحت الدماغ كله شبكه
منتسجة من الشراين وهي طبقات كثيرة ثم مع هذا ينبت
منه النخاع واعصاب كما سلف ذكره ما صفة العين
وكم عدد اجزائها العين اله الابصار وهي عضو الي
مولف من طبقات ورطوبات واوراد واعصاب وعضلات
ومنفعتها ان توقي البدن من الافات وهي مركبة من سبع
طبقات وثلاث رطوبات اما السبع طبقات فهي الصلبه
وهي الاصقه بالعظم ثم المشيميه ثم الشبكيه ثم العنكبوتيه
ثم العنبيه ثم القرنيه والملتحمه واما الثلاث رطوبات
فالزجاجيه والجليديه والبيضيه والالة الاولى للابصار

هي

هي الجليديه وهي تارة براقة مستديرة وفيها عرض ما وهي
غائصة في الزجاجيه الى نصفها ويرد الى العينين زوجان
من عصب الدماغ احدهما اول الستة الازواج ه
الدماغيه يحمل الروح البصري اليها وهو كمراجوف وليس
يشركه في التجويف شي من الاعصاب والروح الاخر هو ثاني
الازواج الدماغيه وبه تكون الحس والحركه وبه تكون
حركة العين واما عضل العين فتسع عضلات احدها في
الماق الاكبر والثانيه في اللحاظ والثالثه موضوعة فوق
والرابعه اسفل وكل واحدة منها تحرك الى جهتها وعضلتان
منها تاريب واعوجاج تحركانها دورا والثلاث الباقيه
موضوعة في فم العصبيه تشدها وتربط حملة العين
واما الجفنان ففي الاعلى منها ثلاث عضلات واحدة منها
الجفنان تطبقه والجفن الاسفل لا عضل فيه ما صفة
الاذن الاذن عضو خلق للسمع وجعل له صدف معوج
وثقب ياخذ في عظم صلب يجري ملولب كثير التعاريج له
ويمر ذلك الى ان ينتهي الى جوبة فيها هوا راكد وسطحها مفروش
بليف العصب الوارد من الزوج الدماغي الخامس الذي
الالة الاولى للسمع ما صفة الانف الانف كله عظام
وفي وسطه غضروف يفصله الى منخرين وهو مركب من عظمين
كالمثلثين وينفصل بطرفيه عضلتان بهما يتحرك الارنبة
وكل واحد من مجرى الانف اذا علا انقسم قسمين احدهما ه

بعضى صا عدا الى المصفاه وهى عظم مشاش متثقب ثقباً
كثيرة وهذا العظم موضوع فى وجه الحلمتين الشبيهتين
بحلمة الثدى وبهما يكون حس الشم والقسم الاخر يفضى الى ده
اقصى فضى الفم وبهذا المجرى يكون التنفس الجارى على العادة
لا ادكان بالفم فاما صفة الفم واللسان الفم عضو
ضرورى فى ايصال الغذا الى البطن ومشارك فى ايصال
الهوا الى الات التنفس وهو الة للتصويت فى الحيوان والكلام
فى الانسان واما اللسان فانه يتعرف بها المطعوم وينتفع
به فى الكلام واذا اردت الطعام فى اللهوات عند المضغ
وهو مؤلف من لحم رخو ابيض واوردة وشريانات صغار
واعصاب كثيرة وتحته فوهتان يخرج منهما اللعاب
يفضيان الى الغدد الموضوعة عند اصله وتسميان
ساكبى اللعاب والغشا الملبس عليه يتصل بغشا جملة
الفم الى الحنك والمرى والمعدة ما الذى نعنى بالحلق
الحلق نعنى به مجموع المجريين اللذين يبتديان من اقصى الفم
فاحدهما من قدام ويسمى قصبة الرئه وهو الحلقوم والاخر
موضوع من خلف على خرز العنق عند القفا ويسمى المرى
فقصبة الرئه ينفذ فيها الهوى المستنشق الى الرئة
وفى المرى ينفذ الطعام والشراب فاما صفة قصبة
الرئه والحنجرة قصبة الرئه الة للنفس والصوت
وعليها صمام ينطبق عليها فى وقت الازدراد لئلا يقع فيها
شي

شى من الطعام والشراب ولكونها الة للنفس والصوت
قد جعلت الحنجرة فيها وهى مؤلفة من غضاريف ثلثة احدها
من قدام ويسمى الدرقى والاخر خلفه مما يلى القفا يعرف
بالذى لا اسم له والثالث مكبوب عليهما ويسمى المكبى له
والطرجهالى وقد الفت هذه الغضاريف تاليفا موافقا
للصوت مع الجسم الشبيه بلسان المزمار والعضل الحاوى
عن ضروب شكله ضروبا بالصوت ما هى الاعضا المعدودة
من الحلق تتصل بالحلق زوائد هى من جملة اعضائه وهى
اللهاه وهى جوهر لحمى على اعلى الحنجره واللوزتان
وهما لحميتان عصبيتان فى اصل اللسان نابتتان الى فوق
والغلصمة وهى لحم صغير فى الاصق بالحنك منها منطبق
على راس القصبة وهى تحت اللهاة فاما صفة الصدر
والرئه ان تجويف البطن كله ينقسم قسمين احدهما فوق
ويحوى القلب والرئه والات النفس والثانى اسفله
ويحوى الات الغذا ويفصل بين هذين التجويفين العضو
المسمى بالحجاب وقصبة الرئه تبتدى كما ذكرنا من اقصى
الفم وتمر حتى اذا بلغت الى ما دون الترقوة انقسمت بقسمين
وانقسم كل واحد منهما اقساما كثيرة فانتسجت واحتشى
حوالها لحم الرئه فصار من اجتماع هذه القصبة المنقسمة
مع العروق الجائية اليها واللحم الذى يحتشى حوالها بدن
الرئه وهى منقسمة بقسمين فنصفها فى تجويف الصدر الايمن

والنصف الاخر في الجانب الايسر والرية مكنة القلب
فما صفة القلب القلب صنوبري الشكل وراسه المخروط
الى اسفل البدن واصله الى اعاليه وهو موضع في
وسط الصدر الا ان راسه المخروط يميل الى ناحية
اليسار وله غلاف عشائي كثيف يحيط به غير انه ليس
يلتصق لكن عند قاعدته وللقلب تجويفان احدهما
من الجانب الايمن ويحوي دما اكثر من الروح والاخر من الجانب
الايسر ويحوي روحا اكثر من الدم ومنه ينشا الشريانين
وفي اصل القلب جسم غضروفي شبيه بالعظم وللقلب
زايدتان عصبيتان مجوفان يقال لهما الاذنان ما هي
الات الغذا الات الغذا محصورة في البطن الاسفل
ويحوي البطن الصفاق ويستبطن الصفاق احشا البطن
وهي المرارة والكليتان والامعا والمعدة والكبد والطحال
فما صفة المري والمعدة المري كما سلف منفذ الطعام والشراب
الى المعدة ويبتدي من اقصى الفم ويمر على خرز العنق نازلا الى
اسفل حتى يخرق الحجاب ويتسع فيكون هناك العضو المسمى
المعدة وهي شبيهة بقرعة طويلة العنق يتصل بها من اسفلها
عنق اخر يسمى البواب وهو ابتدا الامعا وجرم المعدة مولف
من ثلاث طبقات احدها ياخذ ليفها طولا والثاني عرضا
والثالث وراب وفم المعدة اكثر عصبا وقعرها اكثر لحما
وفي باطنها خمل كما هي الامعا الامعا كلها ستة ثلاثة منها
دقاق

دقاق وهي العليا وثلاثة غلاظ وهي السفلى فاول الدقاق
الاثنا عشر ويتلوه الصايم وهما منتصبتان ويتلوهما
معا يسمى الدقيق وهو ملتف تلافيف كثيرة ويليها واحد
ثم يتلوهما معا رابع يسمى الاعور وهو واسع التجويف
وطرفه يسمى المعى وعليه العضلة المانعة من خروج البراز
بالارادة فما صفة الكبد الكبد هو العضو الذي
يتم تكون الدم وهو موضوع في الجانب الايمن تحت الضلوع
العالية من اضلاع الخلق وشكلها هلالي ولها تقعير
في جانبها الذي يلي المعدة وزوائد ربما كانت اربعا او خمسا
وحدبتها مما يلي الحجاب والاوردة تنبت منها كما سبق ذكره
فما صفة المرارة المرارة كيس معلق من الكبد الى ناحية
المعدة وهي مفرغة فضل المرارة الاصفر ولها مجريان
احدهما الى الكبد به يجذب المرار الاصفر الموافق لها من الكبد
والاخر الى ناحية المعدة والامعا يرسل منه الى ناحيتها
فضل الصفرا فما صفة الطحال الطحال مفرغة ثفل
الدم وعكره الذي هو الخلط السوداوي وهو موضوع
في الجانب الايسر طاول الشكل ويضام المعدة من جانب
واضلاع الخلق من جانب اخر وينبت منه عرقان احدهما
يتصل بفم المعدة فيصب اليها السودا والاخر يتصل
بالكبد ومنه يجذب السودا اليه فما صفة الكليتين
الكليتين خلقتا لتنقية الدم من المائية العضلية الحمراء

اليها فيتم تمام نضج الدم وهما موضوعتان على جانبي خرز
الصلب بالقرب من الكبد واليمنى منهما ارفع قليلا ولكل
واحد منهما عنقان احدهما متصل بالعرق العظيم الطالع
من حدبة الكبد والاخرى يتسفل حتى يتصل بالمثانه
فما صفة المثانه المثانه هي وعاء البول ومغيضه وهي
طبقتان وعلى فمها عضله تضمها وتمنع خروج البول الا
تطلقه الاراده والبول يجيئها من عنقي الكليتين المسميين
بالحالبين فيتصفى فيها ويجتمع حتى يثقلها فاذا احتشى
باذا الثقل كفت العضله المطوقه على فمها عن امساكه منها
فما هي الات التناسل هي هذه الانثيان واوعية المني
والقضيب في الرجال والرحم والثديان في النسا **فما**
صفة الانثيان الانثيان كما سلف عضوان رئيسان
يتولد فيهما المني وجوهرهما غددي ابيض رخو يشبهان الدم
الوارد اليهما بجوهرهما فينعصر ويبيض وعليهما كيس ذو
طبقتين فالطبقة الداخلة يتولد بها ان تنزل من الصفاق
مجركان يشبهان بالترنجبين ثم يتسعان حتى يغشيا الانثيين
وكاني اعنيا ليا ناحية الانثيين شعب عروق وشريانات
تلتف التفافا كثيرة ويحتبط عدديا فيحيل ما هناك
من الدم احاله فيها ما الى جوهر المني ثم يصير من هناك
الى الانثيين فيكمل هناك ويصير منيا تاما فيتصبب
الانثيين في وعاء منها الى القضيب **فما صفة القضيب**

القضيب

القضيب عضو الى جوهره عصبي كثير التجاويف واسعها
ينبت من عظم العانه وبباطنه شريانات وعروق كثيره
واسعه وا الانعاظ يكون بامتلا تجاويفه ريحا غليظة
يسوقها روح شهواني ويتبعه دم كثير وروح غليظه
وفي القضيب مجاري كثيره ثلاثه مجرى البول ومجرى المني
ومجرى الودي **فما صفة الرحم** الرحم الة التوليد في
الاناث وموضعها بين المثانه والمعا المستقيم ويتصل
على المثانه الى جهة فوق وجرمها عصبي ليمكن فيه التمدد
والانضمام عند الحاجه الى كل من ذلك وهي مربوطه برباطات
سلسله ولها تجويفان يفضيان الى فم واحد يقال له عنق
الرحم وينتهي الى القبل وهو من المراة بمنزلة القضيب من
الرجل فاما الانثيان فانهما من المراة اصغر من التي في
الرجال واشد تفلطحا وهما موضوعتان ورا الزائدتين
المعروفتين بالقرنين وينصب منهما مني المراة الى تجويف الرحم
فما صفة الثدي الثدي عضو خلق ليكون اللبن ٥
ليتغذى به المراة المولود الى ان يستحكم وتنمى قوته ويصلح
لهضم الغذا القوي الكثيف وهو مركب من عروق وشريانات ٥
وعصب وينقسم اقساما كثيره كالليف ويحشو خللها لحم
غددي ابيض وببياضه يتغير الدم الى طبيعة اللبن **كم**
هي اجناس القوى ومن اين منبعثها على راي الاطبا وكم هي
اصناف القوى الطبيعيه منها اجناس القوى ثلثة طبيعية

ومبداها الكبد وحيوانيه وتصدر عن القلب ونفسانيه
وابتداها من الدماغ **واصناف القوى الطبيعيه**
اثنان مخدومه وخادمه ثم ان المخدومه ثلاثه مولده
ومربيه وغاذيه والقوى الخادمه اربع جاذبه وممسكه
وهاضمه ودافعه وكلا صنفي القوى الطبيعيه اعني
المخدومه والخادم معا ومنها ما هي مخدومه على الاطلاق
ومنها ما هي مخدومه وخادمه معا والمخدومه الصرفه
المطلقه هي المولده والخادمه المطلقه الصرفه هي الاربع
المذكوره واما التي هي مخدومه وخادمه معا فهي المربيه
والغاذيه وذلك ان المربيه خادمه للمولده ومخدومه
من الغاذيه وذلك ايضا الغاذيه تخدم المربيه وتخدمها
الاربع المذكوره ثم ان المولده مع هذا تستخدم ايضا قوتين
اخريين تسمى احدهما المغيره الاولى وتسمى المصوره فالقوى
الحيوانيه كم اصنافها القوة الحيوانيه صنفان احدهما
تسمى فاعله اذا كانت محركه للقلب والشرايين جميعها انبساطا
وانقباضا لتعديل الحراره الغريزيه والاخرى تسمى منفعله
اذا كانت تنبعث عندما يرد على القوى المدركه ما تراه كريها
او توهم فيعرض لها الانبعاث حينئذ فيحدث غضب او
فرح او حزن او انفه او انشراح او غلبه او تراس او غير ذلك
والقوى النفسانيه كم اصنافها القوى النفسانيه
ثلاثه مدبره ومحركه بارادة وحساسه والقوى المدبره ثلاث

قوه

قوة التخيل وهي في مقدم الدماغ وقوة الفكر وهي في وسط
الدماغ وقوة الذكر وهي في مؤخره واما القوى المحركة
بارادة فهي القوة النافذة من الدماغ الى العضل المحركة
له فتحرك العضو باختيار واما القوة الحساسة فهي خمس
قوة البصر وقوة السمع وقوة الشم وقوة الذوق وقوة
اللمس **كم هي الافعال** لما كانت الافعال صادرة عن القوى
اذ كل قوة مبدا فعل والقوة كما سبق ثلاث فبالحري صارت
الافعال منقسمة كانقسامها غير ان الافعال قد تنقسم
باعتبار اخر الى صنفين احدهما ان يكون الفعل مفردا واعني
بذلك ان يتم بقوة واحدة كالهضم مثلا والثاني ان يكون
الفعل مركبا وهو ان يستكمل بقوتين احدهما الدافعه والاخرى
الجاذبه وها تان القوتان من جنس واحد اذا كانتا
طبيعتين وشهوة الغذا تتم ايضا بقوتين احداهما طبيعية
والاخرى حساسه **ما هي الروح وكم اصنافها** الروح
جسم لطيف نافذ في مسام البدن ليكون مركبا حاملا
للقوى الى جميع الاعضا ليتاتى لها الافعال وعدد الارواح
ايضا كعدد القوى فمنها ثلثه طبيعي وينفذ في الاوردة
الى الاعضا حاملا للقوى الطبيعيه المتصرفه في امر
الغذا واقامة المثل ومنها حيواني وينفذ في الشرايين الى
الاعضا حاملا للقوى الحيوانيه التي يكون بها الحياة والحرارة
الغريزيه ومنها نفساني وينفذ في العصب حاملا للقوى

النفسانية الى البدن ليفيد الحس والحركة والذهن كم
هي احوال البدن وما قوة كل واحد منها احوال
بدن الانسان ثلاثة صحة ومرض وحالة ثالثة ليست
بصحة ولا مرض فالصحة هي حال طبيعية للبدن يتم بها
الافعال كلها على المجرى الطبيعي والمرض حال البدن
خارجة عن المجرى الطبيعي منها ينال الافعال الضرر بلا
متوسطة والحالة الثالثة التي ليست بصحة ولا بمرض
هي حال اذا وجدت في البدن لم يطلق عليه انه صحيح ولا مريض
وهذه اما اجتماع الصحة والمرض معا في وقت واحد ولكن
في عضوين مختلفين كالاعرج والاعمى واما اجتماعهما معا
في عضو واحد ولكن في وقتين مختلفين كمن يمرض صيفا
ويصح شتاء من هو حار المزاج او بالعكس واما اجتماعهما
معا في عضو واحد ووقت واحد لكنهما بعدما ان الغاية
ولا خالصان كبدن الشيخ والناقه كم هي اجناس الامراض
الامراض ثلاثة وما هي احدها الامراض المنسوبة الى
الاعضاء المتشابهة الاجزاء وهي امراض سوء المزاج والثاني
امراض الاعضاء الآلية وهي امراض تركيب الاعضاء والثالث
الامراض العامة المشتركة بين المتشابهة والآلية ويعرف
باختلال الفرد وتفرق الاتصال كم هي اصناف سوء
المزاج المنسوبة الى المتشابهة الاجزاء هذه ستة
عشر صنفا ثمانية منها ساذجة بلا مادة وثمانية مع مادة

فالثمانية

فالثمانية التي بلا مادة هي التي يكون سوء المزاج الحادث
في البدن انما حدث لنفوذ كيفية فقط تكيف لها البدن
لا لخلط له تلك الكيفية كحرارة المدقوق وبرودة المحصى
المثلوج وهذه هي الثمانية الاصناف الخارجة عن الاعتدال
من اصناف المزاج وقد سلف ذكرها واما الثمانية
التي مع مادة فهي ايضا هذه الثمانية باعيانها الا انها
تحدث لتكيف البدن بكيفية مزاج خلط نافذ فيه غالب
عليه تلك الكيفية كسخن البدن بسبب صفراوي زنجاري
او تبرده ببلغم زجاجي فاعلم ذلك مثال ذلك اما
مع مادة او بغير مادة مثال الحار بلا مادة حمى الدق
ومع مادة حمى العفن ومثال البارد بلا مادة الجمود ومع
مادة الفالج ومثال الرطب بلا مادة الترهل ومع مادة
الاستسقاء ومثال اليابس بلا مادة التشنج ومع مادة
السرطان كم هي اجناس امراض التركيب وهي الآلية
هذه اربعة اجناس امراض الخلقة وامراض المقدار
وامراض العدد وامراض الوضع كم هي امراض الخلقة
خمسة احدها مرض الشكل وهو تغيره عن شكله الطبيعي
كتسفط الراس والثاني امراض التجويف مثل امتلاء
حفر القدم او باطن الراحة والثالث امراض المجاري
مثل ان تتسع او تضيق او تنسد اصلا والرابع والخامس
امراض صفائح الاعضاء وهي الخشونة والملاسة مثل ان

ان يخشن ما في طبعه يجب ان يكون املس كقصبة الريه او يملس
ما يجب ان يكون خشنا كالمعدة والرحم كم هي امراض المقدار
صنفان احدهما العظم مثل كبر اللسان وداء الفيل والاخر
العصب كضمور اللسان والذبول كم هي امراض العدد
هذه ايضا صنفان احدهما من جنس الزيادة وهذه
اما طبيعيه كالاصبع السادسه والاسنان الشاغبه
واما غير طبيعيه كالحصا والسلعه والاخر من جنس
النقصان سوا كان طبيعيا كمن ولد باصبع ناقصة
او غير طبيعي كمن قطعت اصبعه وكم هي امراض الوضع
صنفان ايضا احدهما انتقال العضو عن موضعه
كالخلع والاخر فساد مجاورة العضو لما جاوره من الاعضا
كالجفنين والشفتين اذا انضمت مجاورتها فلم تنفارقها
او افترقت فلم تعد الى بعضها فيها ما هي امراض الاتصال
امراض الاتصال هو التفرق وهو عام اذا كان يعرض
للاعضا المتشابهة الاجزا والالية معا غير ان التسمية
انما تختص بما حدث في المتشابهة الاجزا وذلك ان تفرق
الاتصال ان حدث في الجلد سمي خدشا وسحجا وان وقع في
اللحم فالقريب العهد منه يسمى جرحا والمتقادم يسمى قرحة
وان حدث في العظم سمي كسرا وفي العصب ان كان وقع
عرضا بترا وان وقع طولا سمي شقا وقد يقع في العضلة
فان كان في طرفيها سمي هتكا وان وقع عرضا سمي بترا وطولا

فليسمى

فليسمى فدغا ورضا وفسخا وقد يسمى ايضا ما وقع في وسط
هذه الاسما وان وقع في الشرايين والاوردة سمي انفجارا وخص
الذي في الشرايين باسم وهو امر الدم كم هي اوقات الامراض
وكيف يوقف على كل واحد منها اوقات الامراض اربعة
الابتدا والتزيد والانتها والانحطاط ووقت الابتدا
هو الزمان الذي يكون فيه الافعال الطبيعيه قد
استضرت ويكون المرض كالمتشابه في احواله لا تظهر فيه
تزيد ووقت التزيد هو الوقت الذي تظهر فيه اشتداده
وقتا بعد وقت وتباشر القوة بذلك ويكون قد بدات
تعمل فيه عملا على غير تزيد ووقت الانتها هو الوقت الذي
يقف فيه المرض على حال واحدة الا ان القوة تظهر علامات
تدل اما على استيلا الطبيعيه على المرض او استيلا المرض
على الطبيعه ووقت الانحطاط هو الزمان الذي تظهر
فيه نقص المرض واستيلا الطبيعة عليه وكلما امكن
كان نقصه اظهر كم هي اجناس الاسباب الاسباب
هي الامور الموجبة لكون البدن بحال من الحالات الثلاث
المذكوره ومن جملتها الست الضروريه التي نذكرها وانما
الاسباب المرضيه فهي ثلاثة البادية والسابقة والواصلة
فالاسباب البادية هي امور غير بدنية اعني خارجة عن
البدن توجب احوال البدنيه اجاما اوليا وغير اولي وهذا
اما اجسام خارجة كمثل ما حدث عن قطع السيف وحرق

النار واسع المسام ونحوها وسخونة الجوف وبرودته
واما من جهة عوارض النفس كالغضب والخوف واما الاسباب
السابقة فهي اسباب بدنية اعني خلطية او مزاجية او
تركيبية هي الموجبة للحالة ايجابا غير اولي اعني بواسطة
اشيا اخر كالامتلا للحما واما الاسباب الواصلة فهي اسباب
بدنية توجب احوالا بدنية ايجابا اوليا اي بغير وساطة
مثل العفونة للحمى ثم ان الاسباب المغيرة بدنية او الحافظة
واما ان يكون ضرورية او غير ضرورية كم هي الاسباب
الضرورية ستة هي الاسباب العامة المشتركة للصحة
والمرض بمعنى انها متى استعملت على الواجب في الكم والكيف
كانت اسبابا للصحة ومتى تعدى فيها القانون الواجب
صارت اسبابا للمرض وهي ستة احدها الهوا المحيط
وما يوكل ويشرب والحركة والسكون البدنيان والحركات
النفسانية اعني عوارض النفس والنوم واليقظة
والاستفراغ والاحتقان فما منفعة الهوا وما
علامات جيده الهوى ضروري في بقا الحياة وذلك
ان قوام البدن انما هي بالقوى التي فيه وحاملها الارواح
ومادة الروح الهوا المستنشق والهوى الموافق للابدان
المعتدل هو الهوا الصافي الذي لا يخالطه جوهر غريب
مناف لمزاج هذا الروح وهذا الذي لا يعرف منه البدن
ولا ينضغط ايضا ويكون استنشاقه بسهولة ولا يكون

عاصيا

عاصيا على النفس كالهوا البارد والابارب المختلفة
ثم ان الهوى قد يتغير على ثلاثة انحا احدها التغيرات
الطبيعية وهي التي تتغير عند الفصول والثاني التغيرات
التي ليست بطبيعية والثالث التغيرات الخارجة عن
المجرى الطبيعي كم هي فصول السنة وما طبع كل
واحد منها فصول السنة اربعة الربيع
وهو معتدل والصيف وهو حار يابس والخريف وهو
مضطرب الاحوال الا انه على كل حال بارد يابس والشتا
وهو بارد رطب ما هي الاشيا التي ليست بطبيعية
المغيرة للهوا هذه سبعة احدها سماوي تاثير ات
الكواكب والسنة الاخر ارضية وهذه تاثيرات بسبب
الرياح واما بسبب عروض البلدان واما بسبب ارتفاع
البلدان او انخفاضها واما بسبب الجبال واما بسبب
البحار واما بسبب التربة كيف يتغير الهوى بسبب
الكواكب ان الكواكب النجوم الثابتة متى اجتمع في
منهاج الشمس اوجب ذلك افراط سخونة الهوى او متى
تباعدت نقص من التسخين كم هي الرياح
وما طبعها وما فعلها الرياح اربع شمال
وجنوب وصبا ودبور وريح الشمال باردة يابسة
وهي تشد البدن وتصلبه وتقوي القوى وتنقي
الحواس وتحسن الهضم وتحسن اللون وهي اصلح الرياح

وادفعها للعفن غير انها تهيج السعال ووجع الحلق والصدر
والنزل والزكام وتعقل البطن وتدر البول وتفتق الحار
واما الجنوب فهي حارة رطبة تورخي البدن وتثقل الراس
وتكدر الحواس وتهيج الصداع والرمد وتواتي الصرع
وتورث الحميات العفنة وهي اجلب الرياح للامراض والصبا
والدبور معتدلة لان غير ان الصبا تميل الى حرارة ويبس والدبور
تميل الى برد ورطوبة وهاتان الريحان لاعتدال طباعهما
تكون الابدان معهما معتدلة كيف تتغير الهوى بسبب
عروض المساكن اما البلاد التي عرضها اقل من الميل كله فهي
احر البلاد واجفها ثم لا تزال كلما زاد العرض عن الميل نقص
الحر حتى ينقطع العمارة في الشمال لافراط الشمال في البرد ٥
فاعدل المساكن ما كان في جهة الاقليم الرابع او حيث
لا عرض له وهو تحت دائرة معدل النهار وليس هناك
ما يفسد اعتداله من جبل او بحر وفي هذا نظر كيف يتغير
المساكن بحسب ارتفاعها وانخفاضها ان كان وضع البلد ٥
في نجد النجد الموضع المرتفع من الارض فهو ابرد وان كان في غور
فهو اسخن كيف يتغير المساكن بمجاورة الجبال لها
انه متى كان البلد مسندا بجبل من ناحية الشمال منكشفا
من ناحية الجنوب كان ذلك البلد حارا وبالعكس وهو ان
تكون الجهة الشمالية مكشوفة والجنوبية مستورة فيكون
باردا والمواضع المكشوفة الصبا والدبور معتدلة والمواضع

المكشوفة

المكشوفة لا اكثر من جهة واحدة فطبيعتها تكون مركبة
من طبائع رياح تلك الجهات كيف يتغير المساكن بمجاورة البحار
ان مجاورة البحار للمساكن تفيدها زيادة رطوبة غير انه
ان كان البحر في ناحية الشمال ازاده بردا وان كان البحر في ناحية
الجنوب زاده حرارة كيف يتغير البلاد بحسب التربة
ان البلاد تختلف باختلاف تربتها فمنها صخرية ومنها طينية
وحمائية وسبخية وغير ذلك من المعدنيات التي تحيل مزاج
البلد بحسب مزاجها امثال تغيرات الهوا المضادة
الجرا لطبيعي ان الهوى يتغير ويخرج عن طبيعته اما
لاستحالة جوهره الى الفساد وهو تعفن يعرض له وهذا
هو الوبا واما بان يخرج عن كيفياته الى حال غير محتملة كافراط
الحر والبرد وغيرهما الذي يفعل الهوا الوباي في البدن
يفسد الارواح ويعفنها ولا الخلط المحصور في القلب
ثم بعد ذلك باقي الاخلاط ما يفعل الهوا الحار يجفف البدن
ويصفر اللون ويهيج العطش ويضعف الشهوة ويسخن القلب
ويعفن الاخلاط ويجلب الحميات ويحدث الرعاف وترف الدم
ويضعف القوى كلها ولا يصلح الا للامحال لبعض المرضى ٥
كالمفلوج والمزكوم وما اشبههما ما يفعل الهوا البارد
عنه بالجملة اوفق في حفظ الصحة وهو يصلب البدن ويقويه
ويسخن الجوف ويقوي الشهوات كلها ويجود الهضم ويقل
معه الاورام ما فعل الهوا الرطب واليابس الهوا الرطب

صالح لاكثر الامزجة يحفظ على البدن رطوباته الاصلية
ويحسن اللون والبشرة ويكسبها نضارة ورونقا الا
انه يهيئ للعفونة وافعال اليابس بالعكس فاما الحاجة
الى الطعام والشراب لما كان البدن متحللا على الدوام
من الاسباب المؤثرة فيه الداخلة والخارجية احتيج
الى ما يخلف عليه عوض المتحلل منه وهذا الخلف هو الغذا
وليس يواصل الى الاعضا الا بما يكون مركبا له وهو الشراب
كم هي اصناف الاغذية صنفان وذلك ان منها ما يولد
كيموسا محمودا ومنها ما يولد كيموسا مذموما ما الاغذية
المولدة للكيموس وكم اصنافها لطيفة وغليظة ومعتدلة
فالغذا اللطيف المولد للكيموس المحمود مثل لحم الفراريج
والطياهيج والدراج واجنحة الاوز وخصي الديوك
والغذا الغليظ المولد للكيموس المحمود مثل لحم العجاجيل
وكباش الضان والسمك الرضي الكبار والسمك المسلوق
والخبز السميد والشراب الحلو واما الغذا المعتدل
للكيموس المحمود مثل خبز الخشكار النقي المحكم الصنعة
ولحم حولي الضان والماعز والدجاج والسلق فالاغذية
المذمومة كم اصنافها هي صنفان لطيف وغليظ
اما اللطيف ما كان مولدا للصفرا كالرشاد والخردل والثوم
والبصل وما شابههما واما الغليظ فما كان يتولد عنه
البلغم والسودا كلحم التيوس والجزور والنعاج والبيض

المشتد

المشتد والعصيدة والفطير والكرنب والكماة والخبز
الفطير وما اشبه ذلك كيف ينبغي ان يدبر الغذا
حتى يحسن هضمه ينبغي ان يصرف العناية الى تدبير
الغذا بحيث يكون متوفقا في كيفيته وكميته وترتيبه
ووقت تناوله وحدا الشهوة فيجاز الغذا الذي في
كيفيته موافقة للبدن المغتذي به واما في كميته
فان يكون مقدار المتناول منه معتدلا بحسب حاجة
الانسان وعادته وقوته لانه ان كان مقداره قليلا
ذبل البدن وان كان كثيرا اثقل المعدة وحدث منه التخمة
وان كان في نفسه جيدا واما ترتيب الغذا فينبغي ان
يقدم الملين على الحابس مثل ان يقدم الاسفيدباج
على السماقية ويقدم ايضا السريع النزول على ضده مثل
ان يقدم الفواكه الرطبة كالبطيخ والمشمش على الخبز
واللحم وكذلك ايضا ينبغي ان يقدم الغذا البطي الانهضام
على سريع الانهضام مثل ان يقدم لحم الغنم على الفراريج
واما وقت تناول الغذا فينبغي ان يتناول عند
الجوع والشهوة الصادقة اما حال الشهوة فان الغذا
المشتهى اوفق من غير المشتهى اذا كانا متساويين في الجودة
والرداءة ثم اذا اروعي هذا فينبغي ان لا يتعرض بعده
لحركة بدنية او نفسانية او شرب ما كثيرا وهذا القدر
كاف بحسب غرضنا في هذا المعنى فما صفة الما الجيد ان

يكون صافيا خاصا نقيا عديم لكل رائحة وطعم ولون ه خفيف الوزن رقيق لطيف يقبل السخونة او البرودة سرعة خفيفا على المعدة سريع نزوله ويستلذ به وطعمه يخيل ان فيه حلاوة ويكون مخترقا من الامكنة المرتفعة الى الاودية الغور اخذا في شدة جريه نحو المشرق الصيفي او الشمالي مكشوفا للرياح والشمس ويمر على الطين الحر او الحجر والرضراض ويكون بعيدا جدا من المنبع ومتى لم يكن الماء بهذه الصفة كان رديا وافسد الاغذية وان كانت جيدة ومن المياه الفاضلة ايضا ماء المطر غير انه قابل للعفن فينبغي ان يشبع بالحوصلات ما منفعة الخمر لا عدل لها في المسكرات ولا ينوب عنها غيرها في افعالها الاخر اذا اصيب بها موضعها وعدلت في كيفيتها وكميتها ووقت استعمالها وذلك انها تقوي الحرارة الغريزية وتبعث السرور وتعين على الهضم معونة تامة وتخصب الجسد وتدر الفضول كلها واحوج الناس الى الشراب ذوو الامزاج والاسنان والبلدان البارده لا سيما في الاوقات التي هي كذلك فاما مضار الخمر متى لم يستعمل الخمر على القانون بل استعمل بافراط ومداومة وانتهى بالجامع ذلك الى غاية السكر فانها تحدث الرعشة والفالج والسكتة والهواس وسوء الهضم والامراض الحادة واوجاع المفاصل ثم انها تضر بذوي الاكباد الحارة ومن تغلب عليه

الصفرا وينبغي اجتنابها في الازمان والبلدان الحارة وعلى الريق وعلى الاغذية الحادة والحريفة والمالحة لا سيما الصرف منها وقوانين شرب الخمر وما يتبع ذلك يحتاج الى فصل بسط لا يليق بهذا الموجز ما فعل الحركة والسكون البدنيين وما منفعة الرياضة الحركة بالجملة تسخن البدن وتجففه والسكون بالضد ثم ان الحركة متى لم يبلغ بها الى تغيير النفس الى السرعة فليست بداخلة في الرياضة والرياضة تزكي الحرارة الغريزية وتنضج الفضول كلها على الخروج وتقللها من البدن فيقل لذلك الامراض وبالجملة فان الرياضة افضل ما استعمله المعني بحفظ صحته واوفق اوقات استعمالها هو بعد الهضم التام واحدار الفضول في الانهضام وهو بعد الغذاء اشر عظيم وقبله غير عظيم وينبغي ان يرتاض كل امرئ بقدر احتماله وقوته وعادته ولا يبلغ بها الاعيا ويمسك عنها عند الكراهة لها والاحساس بابتداء الاعيا والرياضة اصناف فمن قويها الصراع والاحضار وتصلح للابدان القوية ومن المتوسطة المشي السريع وتصلح للابدان المتوسطة ومن الضعيف الركوب اذا لم يكن ركضا او قطعا وركوب الاراجيح والسفن وتصلح للابدان الضعيفة ما افعل الحركات النفسانية ان منها ما يحرك الروح اما الى الخارج واما الى الداخل ثم ان حركتها الى الخارج قد تكون دفعة كما عند الغضب وقد تكون قليلا قليلا كما عند اللذة والفرح المعتدل

وحركتها ايضا الى داخل اما ان تكون دفعة كما عند الفزع
واما ان تكون اولا اولا كما عند الحزن وقد يتفق ان تكون
حركة الروح الى جهتين مختلفتين في وقت واحد كما يعرض
عند الخجل ثم ما فعل النوم واليقظة النوم ترك النفس
استعمال الحواس والحركات وهو مريح للقوى النفسية
مقوي للقوى الطبيعية وسبب النوم الطبيعي الصحي رطوبة
الدماغ باعتدال عند ارتفاع ابخرة الاغذية المتناولة
فتترك افعاله الحسية والحركية وبالجملة فان النوم يكون
من البرد او الرطوبة او منهما جميعا والثالث اعرفه ه
واليقظة ضد ذلك ثم ان النوم شبيه بالسكون واقوى
منه فلذلك يجود الهضم وانضاج المواد وتسكين الاعيا
والقلق واخماد الفكر والراي الكالين والافراط فيه
يرخي البدن ويرهله ويبرده ويكثر البلغم ويبلد القوى
النفسية وايضا اليقظة بخلاف ذلك يعني انها شديدة
الشبه بالحركة وهي اضعف منها ثم ان الافراط في السهر
يحف ويجفف وينقص الهضم ويحلل ويفسد مزاج الدماغ
وربما خلط العقل وجلب الامراض الحادة ما قانون تدبير
الاستفراغ والاحتباس ينبغي ان يعنى باخراج الفضول
كما يعنى بجودة الهضم بحيث يجري امرها على العادة لانها
اذا انقضت على ما يجب من جودة الهضم لم يكد يعرض مرض
البتة وينبغي ايضا ان لا يسرف في الخروج وهذه الفضول

مثل

مثل البراز والبول والعرق وما يجري من اللهوات والسنا
زيادة دم الطمث وسنذكر جملا من الادوية المستفرغة
لنوع نوع من الفضول عند ذكرنا الادوية ويلتحق بهذا ه
الباب الحمام والباه وان كانا ليسا بضروريين ولا مما صارن
ايضا ما فعل الحمام فعل الحمام اللذا في هوائه يسخن بهوائه ويرطب
بمائه الا انه مع هذا قد يفعل افعالا مختلفة مثل انه قد
يرطب اذا رش بماء كثير واستعمل منه ماء كثيرا وقد يجفف اذا كان
الامر بالضد والتعرق فيه يذهب مذهب الرياضة في ه
ترقيق الفضول وفشها غير انه يضعف الحرارة الغريزية
ومن منافعه تفتيح المسام واعداد البدن للغذا وتليين ه
العصب وانضاج النزل والزكام وادرار البول وفتح الرياح
وحبس الطبيعة المنطلقة واذهاب الجرب والحكة وهو موافق
لاصحاب حمى يوم مطلقا وحمى الربع والمواظبة وشطر الغب
في انتهائها عند النضج ومن مضار الحمام ارخا الجسد واضعاف
الحرارة الغريزية والاعصاب واسقاط الشهوة والباه
ويسهل انصباب الفضلات الى الاعضا الضعيفة وهذا
اعظم مضاره ما فعل الجماع ومن الذي ينتفع او يستضر
به ينبغي ان ينقص المني باعتدال لانه على كل حال احد الفضلات
التي اذا كثرت واقامت في البدن وربما تولدت عنه امراض
رديه واحوج الناس الى الباه من كان يعتريه عند تركها
ثقل الراس وظلمة البصر وتكسر الاعضا وبلادة وخبث النفس

ويترمح الباه والانشاء وينبغي ان يجتنب الباه من كان بدنه
يابسا ويمنع انزاله او يتردد تعب ومن يصيبه بعقب المباشرة
رعدة وذبول نفس وخفقان وسقوط شهوة الطعام ه
وسببه ضيق نفس خفي ولاسيما في الصيف واذ قد ذكرنا
جملا من الاسباب الضرورية وغيرها ما يجري بحسب غرضنا
فلنذكر جمل اسباب العوارض البدنية كم هي اسباب
الامراض الحارة هذه عند جالينوس محصورة في خمسة
اجناس احدها الحركة الزائدة على الاعتدال التي ليست
بالمفرطة حد سوا كانت بدنية كالرياضة او نفسية ه
كالغضب والثاني ملاقاة بالحار بالفعل من خارج كالنار
والسموم والثالث تناول الحاد الحار بالقوة كالخردل
والثوم والرابع تكاثف المسام فينحصر البخار فيسخن والخامس
العفونة فانها تحدث حرارة غريبة واسباب المرض البارد
كم هي هذه ايضا محصورة في ثمانية اجناس احدها ملاقاة
باردا بالفعل كالثلج والثاني تناول باردا بالقوة كالحسك
والبنج والثالث كثرة مقدار المتناول لان الكثرة
تخنق الحرارة والرابع قلة ما تناول فتضعف الحرارة ه
والخامس التكاثف المفرط فيحتقن الفضول فيغمر الحرارة ه
ويخنقها والسادس افراط التخلخل فينتقص تحلل الحرارة
والسابع الحركة المفرطة المخلخلة للمسام فتحلل الحرارة والثامن
السكون المفرط فتعدم الحرارة مع النما فيبرد البدن واسباب

المرض

المرض اليابس كم هي هذه اربعة احدها ملاقاة مجفف
من خارج كالسموم والاندفان في الرمل والثاني قلة
الغذا والشراب والثالث تناول الاغذية اليابسة
كالطريخ والعدس والرابع الحركة المفرطة وجالينوس
يزيد فيها سببا خامسا وهو ما يفني الرطوبات ويحلل البدن
كالاضمدة المحللة والجماع والاستفراغ المجوس الخلقة
المفرطة واسباب المرض الرطب كم هي هذه اربعة
ايضا وهي اضداد التي قبلها احدها ملاقاة المرطب
بالفعل كالاستحمام بالماء العذب وخاصته بعد الطعام
والثاني كثرة الماكول والمشروب والثالث تناول
الرطب بالقوة كالخس والرابع ادمان السكون والنوم
وجالينوس يزيد فيها خامسا وهو امتناع التحلل ما هي
اسباب الامراض المزاجية التابعة لانصباب
مادة الى الاعضا قوة العضو الدافع وضعف العضو
القابل وسعة المجرى والطرق اليها وضيقها عنه
وتخلخل جوهره وكونه اسفل البدن وكثرة المادة وكونها
مودية وضعف القوة العادية ما هي ذي اسباب
الشكل مفسدات الشكل كم هي وذلك انها اما ان تكون
من سو تصوير القوة المصورة التي في المني عند كون الجنين
في الرحم واما بعد ذلك عند الولادة واما من سو قمط
الصبي واساكه واما لمشيه وحركته قبل استكاع اعضا

واشتدادها واما الاسباب البادية خارجية كوقعة او ضربة او الاسباب مرضية كالجذام والتشنج والاسترخا والاورام والهزال والسمن المفرطين كم هي اسباب ضيق المجاري هذه ثلاثة اقسام السدد والالتحام والانضمام والسدة تحدث اما من حجر يقع في المجرى او حصاة او كيموس غليظ او دم جامد او ورم او ثبات لحم فيه او ثولول واما التحامها فيكون بسبب اندمال قرحة فيه واما انضمامها فيكون بسبب افراط برد او يبس او قبض ده بسبب عصابه شديدة او تغير من الشكل او بسبب ورم ضاغط ويدخل تحت هذه اسباب امراض التجاويف كم هي اسباب امراض المجاري منها الحركة قوة ردية من القوة الدافعة او لضعف من الممسكة او لادوية مفتحة مرخية او لافراط الحرارة والرطوبة كم هي اسباب الخشونة والملاسة الخشونة تحدث في العضو الاملس اما بسبب من داخل بمنزلة الخلط الحاد واما بسبب من خارج كما يفعل الغبار والدخان واسباب الملاسة اضدادها ما هي اسباب زيادة المقدار والعدد كثرة المادة وشدة القوى الجاذبة في نفسها او بغير شدة القوى الجاذبة حركات وادوية وهذا خاص بالمقدار دون العدد ما هي اسباب النقصان منه قد يكون في اصل الخلقة من نقصان المادة او ضعف

القوة المصورة او سو تصويرها وقد يكون حادثة بعد ذلك اما من خارج مثل القطع والحرق وامثاله البرد ما هي اسباب الخلع ومفارقة العضو عن موضعه زوال العضو عن موضعه يكون اما من حركة عنيفة او من افراط الرطوبة في المفاصل حتى ترخي الرباط ومن هذا القبيل ما هي اسباب سوء المجاورة لامتناع المباعدة وهذا اما ولادي او عن التحام قرحة ما هي اسباب سوء المجاورة لمنع المقاربة هذا اما من غلط او من اثر قرحة او تشنج او تحجر خلط في المفاصل او ولادي ما هي اسباب تفرق الاتصال ده بكون اما من خارج مثل جسم حاد يقطع كالسيف او يثقب كالسهم او يمد كالحبل وكالانفتال او يرض كالحجر او يحرق كالنار وقد يكون من داخل مثل خلط حار ياكل او يحرق او يقطع او ريح غليظ تمدد او خلط غليظ يهتك ثم الفرق بين الاعراض وبين الدلايل والعلامات الاعراض والدلايل متفقة في الموضوع مختلفة في الحد واختلافها انما هو بالنسبة اما الى الطبيب واما الى المريض تسمى دلائل وعلامات معها اذ كان يتوصل بها الى الوقوف على احد حالات البدن الثلثة وهي ايضا بالنسبة الى المريض تسمى اعراضا اذ كانت الاشيا العارضة له والتابعة لمرضه وهذه ابدا عن طبيعته كم هي اجناس الاعراض ثلاثة

احدها ما يتبين في العقل بسببه بدخول الضرر عليه
والثاني ما يتبين في حال الاشيا التي تخرج من البدن مثل
البراز الابيض والبول الاسود كم هي اصناف الاعراض
الموجودة في العقل نفسه ثلاثة احدها ان
يبطل العقل اصلا كالعين تعمى والمعدة لا تهضم والثاني
ان ينقص كالعين تضعف والمعدة يعسر هضمها والثالث
ان يتغير ويجري امره على غير ما ينبغي كالعين ترى ما ليس له
وجود وترى الشي على غير ما هو عليه وكالمعدة تفسد
الطعام وتبعثه الى حموضة او دخانية كم هي
اصناف الاعراض الموجودة في رداة حال الابدان
منه هي الكيفيات التي تدرك بالحواس الخمس اعني المدركة
بالبصر والسمع والشم والذوق واللمس وهي عند جالينوس
اربعة لانه يخرج المدركة بالسمع منها ويجعلها داخلة تحت
جنس ما يخرج من البدن فاما المدركة بالبصر فكالالوان
الخارجة عن الطبع كالبرص واليرقان وما اشبههما واما
التي تدرك بالشم فمثل بخار الفم والانف والنفس المنتن
وزفر الابط واما التي تدرك بالمذاق فمثل المطعوم
العذب التي يجدها من ليس يذوق مطعوما ليس له كيف
الطعم واما التي تدرك باللمس فكالحرارة والبرودة
والصلابة واللين كم هي اصناف الاعراض التي
تتبين في حال ما يبرز من البدن هذه مستفاده

احدها

احدهما ان يكون مع صوت مسموع اما من الات الصوت
كالجشا والقراقر والرياح الخارجة من اسفل فالآخر
يخرج من البدن خروجا مرسلا على غير المجرى الطبيعي وهو
ثلاثة اصناف احدها ان يكون خارجة عن المجرى الطبيعي
في جملة جنسه كانحدار الدم والثاني ان يكون خارجا
عن المجرى الطبيعي في كيفيته كالحلقة ودرور البول
والعرق والثالث ان يخرج عن المجرى الطبيعي في كيفيته
كالبراز الابيض والبول الاسود ما العلامات الدالة
على امراض الاعضا الظاهرة ان الوقوف على امراض
الاعضا الظاهرة سهل اذ كان يوقف عليه بالحواس
مثل احوال اللون والحس في اللين والصلابة والحرارة
والبرودة وقد يوخذ من المحسوس ايضا دلالة على امراض
باطنة كصفرة العين على اليرقان وحمرة الوجه وتعقف
الظفر على ذات الرية كم هي العلامات التي يستدل بها
على امراض الاعضا الباطنة اما الوقوف على
الاعضا المستترة عن الحس جدا ولذلك يحتاج ان يكون
المستدل عليها متقنا لمعرفة التشريح وقد شاهدنا
جواهرها واما الاستدلال عليها فيوخذ من ستة انوا
الاول الماخوذ من الافعال والثاني مما يستفرغ من
البدن والثالث من موضع الوجع والرابع من الوضع
والخامس من الورم والسادس من الاعراض الخاصة

المثانة اما الاستدلال من الافعال فان الفعل اذا لم
يجر على مجراه الطبيعي دل على ان القوة موقوفة وان القوة
تتبع مرضا في العضو الذي القوة فيه وكل فعل كما سبق
اما ان يبطل او ينقص او يجري على غير ما ينبغي واما الاستدلال
بالمستفرغ فمن وجوه اما من طريق احتباس ما ينبغي ان
كالبول والبراز واما من استفراغ غير طبيعي وهذا اما
ان يدل بجوهره او بمقداره او بموضعه اما الذي يدل
بجوهره فبمنزلة الثفل الراسب في البول فانه ان كان
شبيها بالنخالة دل على ان العلة في المثانة وان كان
شبيها بقطع اللحم دل على العلة في الكلى واما ان يدل
بمقداره فبمنزلة ما اذا اخرج في الشحم قشره فانها ان كانت
غليظة دلت على ان القرحة في الامعاء الغلاظ وان كانت
رقيقة دلت على القرحة في الامعاء الدقاق واما الذي
يدل بموضعه فبمنزلة قشرة القرحة فانها ان خرجت
بالسعال دلت على ان القرحة في آلات النفس وان خرجت
بالقيء دلت على القرحة في المعدة وان خرجت بالبراز دلت
على ان القرحة في الامعاء واما الاستدلال بالوجع فان
لكل عضو وجعا يخصه كالوجع الضرباني فانه يدل على ان العلة
في عرق ضارب والممدد على انه في عضو غير حساس او
باطل الحس واللذاع على مادة حادة واما الاستدلال
من الموضع فان الوضع يقتضي معنيين احدهما موضع العضو

والاخر

والاخر مشاركته لما يشاركه واما الماخوذ من موضع العضو
فكالوجع اذا كان في الجانب الايمن دل على انه في الكبد
واذا كان في الايسر دل على انه في الطحال واذا كان في البطن
دل على انه في الكلى واما الماخوذ من مشاركة العضو لما
يشاركه فكما يعرض من العضو لم تصبه آفة فان ذلك
دليل على ان ما اتصل به قد استضر كالاصبع اذا نالها
خدر في حسها من غير ان يكون اصاب اليد شيء استدل
بذلك على ان العلة في العصب الذي ياتيها من الزوج
السادس من العنق واما الاستدلال بالورم فمن وجوه
ثلثة اما بشكله وهو انه ان كان هلاليا وهو في الجانب
دل على انه في نفس الكبد وان كان مربعا او مبطحا ولا دل
على انه في العضل الذي يعلوها واما من موضعه وقد
سبق ذكره واما من جوهره فالصلب على السوداء والرخو
على البلغم واما الاستدلال من الاعراض الخاصية
فان لكل مرض عرضا يخصه كحمرة الوجنتين الدالة على ذات
الرئة وكتقوس الاظفار الدال على الدق والسل
وكالبراز الشبيه بغسالة اللحم الطري الدال على ضعف
الكبد وهذه هي القوانين التي يستدل بها على العلل
الباطنة وان قصرنا فيها فمن في الدلالة احتيج الى البحث
والمسئلة كما هما صنفا الامتلاء اثنان احدهما
الامتلاء بحسب الاوعية وهو ان يزيد في تجويف العروق

والنزاهين من الاخلاط والارواح مع حفظها لنسبتها
التى كانت عليها وان البدن صحيح سليم والاخر الامتلاء
بحسب القوة وان يكون بها الزيادة على المقدار الذى يقوى
الطبيعة حفظها والنزوح عنها وكلا هذين الصنفين
يولدان امراضا ان لم يتلاحقا بالنقص منهما فما علامات
الامتلاء بحسب الاوعية وما ذا يخاف منهما اذا لم
يتدارك حمرة اللون وثقل الاعضاء وامتلائها واتساع
العروق والكسل وكثرة النوم والتثاوب وحال
شبيه بالاعياء وثقل الراس وتبلد الفكر والحواس وعظم
النبض فمتى لم يتدارك صاحبه بالفصد واخراج دم
كثير في مرة واحدة والا حدث عنه نفث الدم والرعاف
المسرف والخوانيق والحمى المطبقة والموت فجاة والخراجات
والدماميل والاورام فما علامات الامتلاء بحسب
القوة وبما ذا نتلاحق ما نرى علاماتها اصنافا الاول
ما عدا احمرار اللون وتمدد الاعضاء وانتفاخ العروق
وعلى الاكثر فانه يولد المرض قبل استحكام علاماته فيه
وينبغي المبادرة في هذا بتقليل الغذاء والشراب وان
يجتنب ما يولد دما قليلا وان فصد منه فيخرج دما قليلا
في عدة مرار فما علامات غلبة الدم هذه فنبذة
من علامات الامتلاء بحسب الاوعية ويخاف منه ما ذكرنا
منه فما علامات غلبة البلغم وما ذا يخشى منه

وبما ذا نتدارك بياض زائد في اللون وبرد اللمس ولين
نبض وقلة عطش وكثرة نوم وكسل وبلادة ويحقق
ذلك ان يكون قد سلف تدبيرا استكثر فيه من الاغذية
البارده الرطبة ويعضد ذلك مثل السن والمزاج
والبلد والفصل وينبغي ان نتدارك باستفراغ البلغم
والاستعمال التدبير المسخن المجفف من غذاء وعن تقليل
الشراب والزيادة في الحركه والمقام في الاماكن اليابسه
والتعرض للشمس والتعرق في الحمام فان لم نتدارك والا
وقع صاحبه في الفالج والسكته والصرع والتشنج
الامتلائى والنسيان والنسيان والحميات البلغمية
ونحوها فما علامات غلبة زيادة الصفراء وما ذا يحدث
منها وبما ذا نتدارك ذلك صفرة
اللون ومرارة الفم وجفافه والغثى وضعف الشهوة
وسرعة النبض والقشعريرة الشبيه بغرز الابر ويؤكد
ذلك التدبير المتقدم وينبغي ان نتلاحق باسهال
الصفراء بالمقدار الذى يحدث من غلبتها ويجعل التدبير
مبردا مرطبا فان لم نتداركه والا خيف منه حدوث حمى
غب ومحرقه وسرسام حاد وشوصة جنبيه ساعيه ونمله
وحمرة ورشبه وحمرة ويرقان وورم كبد وحرقة بول
وقروحه في الابد وفي الامعاء وكثرة عطش وقلة شهوة
الطعام وما علامات غلبة السوداء وبما ذا نتدارك

ومما الذي يخشى منها فحل البدن وكمودته
والشهوة الكاذبة وخبث النفس والفكر والمضرة
وان وافق ذلك الدلائل الاخرى كان اوكد وينبغي عند
ذلك ان يستفرغ السوداء لئلا تؤدي الى المالنخوليا
والجذام والسرطان والدوالي وداء الفيل وحمى الربع
واوجاع الطحال وقروح الامعاء الرديئة كم هي اجزاء
علم الطب جزآن احدهما علم تدبير الابدان الصحيحة
وكيفية حفظها على ما هي عليه وهذا يتم بالاسباب المنشأة
على الحالة التي هم عليها والاخر علم تدبير الابدان المريضة
وكيفية ردها الى حال الصحة وهذا يتم بالاسباب المعتادة
للامراض وهذا الجزء يسمى علاجا كم هي اصناف تدبير
الابدان الصحيحة الذي به حفظها منه ثلثة احدها
تدبير الابدان التي هي على افضل الحالات ولا يلزم من
صحتها شي وذلك يكون بتعديل الاسباب الضرورية وقد
سبق ذكرها والثاني تدبير الابدان التي كادت ان
تقع في المرض ويكون تدارك ما حدث وهو ادنى اعراض
هي مندرجة لحدوث امراض وهذا يتم باستفراغ البدن
من الاخلاط الزائدة وايداعه مادة محمودة بتعديل
الاسباب الضرورية ايضا والثالث تدبير الابدان
الضعيفة وهي ابدان الاطفال والمشايخ والناقهين
وبالجملة فان ملاك الامر في تدبير الصحة هو تعديل الاسباب

العامة

العامة فما مثال الاعراض التي ينبغي ان تتدارك
قبل الوقوع التي هي منذرة بها اما على جهة الاجمال
فان متى تغيرت حالة من احوال البدن عن العادة
الطبيعية المألوفة انذر ذلك بمرض فينبغي ان تتلافى
وتلاحق بحسب ما تقتضيه قبل الوقوع في الامراض
من ذلك الخفقان الدائم ينذر بالموت فجأة والكابوس والدوار
ينذران بالسكتة والصرع والصداع الدائم والشقيقة
يخشى منها نزول الماء في العين وكذلك ايضا تخيل الشعر
والبق وغيرهما امام الوجه كثرة الاختلاج في البدن
وكدر الحواس ينذر بالتشنج والسكتة خدر الاعضاء كثيرا
ينذر بالفالج اختلاج الوجه دائما يؤذن باللقوة احمرار
الوجه والعين وتحادر الدموع والنفور عن الضوء مع
الصداع ينذر بالبرسام كثرة الغم بلا سبب والخوف
وسوء الرجاء ينذر بالماليخوليا احمرار الوجه مع ميل الى الكمودة
والانتفاخ وضيق النفس ينذر بالجذام تهيج الوجه
والاجفان والاطراف ينذر بالاستسقاء شدة نتن البراز
والبول يؤذن بالحمى وكذلك الاعياء والتكسر وتواتر
النزول والزكام يخاف منه السل والربو وعلل الرئة
وعدم البراز وصبغه المعتاد ينذر باليرقان دوام
حرقة البول يؤذن بقروح في المثانة والقضيب الاسهال
المزمن المعتاد يخاف منه السحج ذهاب الشهوة مع التخمة

والسفح ينذر بالقولنج الحكاك في المقعدة ان لم يكن له بداً
صغار فهناك ينذر بالبواسير الثقل والتمدد في اسفل
الظهر والخاصرة مع تغير حال البول عن العادة ينذر بعلة
في الكلى كثرة خروج الدماميل والسلع ينذر بدبيلة
او خراج عظيم البوبا ينذر بالبهق الاسود البهق الابيض
ينذر بالبرص وايضا فان العادة بالاستفراغات
عن الطبيعة كدم البواسير والاستحاضة والرعاف
وفي الدم الخارج بادوار اذا انقطعت عن العادة
انذر بمرض **كم هي القوانين التي يستنبط منها امر**
علاج المرضى ثلاثة احدها قانون اصطلاح السنة
الضرورية والثاني قانون استعمال الادوية والثالث
قانون العلاج باليد اما قانون تدبير السنة الضرورية
فقد سلف ذكره واما قانون العلاج باليد فان هذا
العلاج قد سلف تارة في العظم مثل رد الخلع وجبر
الكسر وتارة في اللحم مثل الخياطة والبط والكي والقطع
ويحتاج في ذلك الى وضع بسط غير لائق بغرضنا وعن
نذكر الان قانون العلاج بالادوية كم هي اجناس
القوانين التي تراعى عنده بالدوا جنسان احدهما جنس
قوانين معتبرة بالنسبة الى الادوية انفسها والاخر
جنس قوانين معتبرة بالنسبة الى العضو المعالج نفسه
كم هي القوانين المعتبرة عند المداواة بالنسبة الى الدوا

المعالجة

حسنة

حسنة وما هي قانون كيفية اختيار الدوا وقانون
اختيار كيفيته وقانون ترتيب وقت استعماله وقانون
حسن وجه استعماله وقانون اختيار اوفق ما يستعمل
منه **ما هو قانون اختيار كيفية الدوا** انما يرشد اليه
الوقوف على هذا معرفة نوع المرض فيقصد الى ان يقابل
بما يضاده وكيفيته لان المرض يعالج بالضد كما ان
الصحة تحفظ بالشبيه **ما هو قانون اختيار رسمه**
اصناف الدوا ان هذا القانون يهتدى اليه بالنظر
في مزاج البدن ومقدار المرض والاشيا التي تدل عليه
باسمائها واتفاقها وهي الجنس والسن والبلد والفصل
والعادة والهيئة والقوة والسحنة اما النظر في مزاج
البدن فانه اذا عرف بالمزاج الطبيعي وعرف المزاج
المرضي عرف بالحدس الصناعي كم قد بعد عن المزاج الطبيعي
فعرف كم مقدار ما يرد اليه مثال ذلك انه اذا كان المزاج
الطبيعي حارا والمرض باردا فقد بعد عن مزاجه بعدا
كثيرا فيحتاج الى تسخين كثير وان كان المزاجان باردين
كفى تسخين فيه يسير واما النظر في مقدار المرض فمثل
ان المرض الذي حرارته العرضية شديدة يحتاج الى
تطفئة بدوا شديد التبريد والذي برودته العرضية
شديدة يحتاج الى تسخين بدوا شديد الاسخان وان
لم يكونا بالقويين كفى الادوية الضعيفة ما قانون

اختيار الوقت الموافق لاستعمال الدوا انما يرشد الى ذلك
اعتبار اوقات المرض وقوة المريض والاشيا الدالة فيها خلا
وسوا فقها المذكورة واما اعتبار اوقات المرض فانه
ان كان حادا وهو في ابتدائه لطف التدبير الا عند
وان كان الى المنتهى بالغ في التلطيف واذا كان هذه
المرض مزمنا وهو في ابتدائه لم يلطف في ذلك التلطيف
وعند الانتهاء يلطف ما عندنا لهذا وايضا مثل ان الورم
الحار في مبدئه يستعمل الرادعات وحدها وفي المنتهى
يقتصر على المحللات وحدها وفيما بين هذين الوقتين يخلطهما
جميعا غير ان الرادعات تكون اكثر عند الميل الى الابتدا
واما اعتبار قوة المريض فمثل ان المحموم يحتاج الى استفراغ
ان كانت قوته قوية بادرنا الى استفراغه ولم يحجم
ان كانت قوته ضعيفه لم نستفرغه لكنا نستعمل اولا
التدبير المطفى فاذا بانت قوته استفرغناه واما
اعتبار الاشيا التي تدل على موافقتها مثل يسهل عليك من
حملها الهوا الفضلى فانه اهم ما روعي مثل ان الاستفراغ
ينبغي ان يكون في الصيف يحرا وفي الشتا الطرح في الاغذا
بالغذا يا ما قانون وجه استعمال الدوا
هذا تعرف هذا باعتبار قوة البدن والموضع العليل
والاشيا الدالة باتفاقها واولها اما قوة البدن
فانها متى كانت قوته واحتج الى زيادة او نقصان فعل

الذى

الذي يراد منها دفعة واحدة بحسب الحرورة وان
كانت ضعيفه لم يفعل في كل مرة واحده بل في مرار كثيرة
واما اعتبار الموضع المريض كما يفعل في الاسهال وذلك انه
ان كان في الامعا العليا عولجا بالمشروبات وان كان في
الامعا السفلى عولج بالحقن واما اعتبار الاشيا الموافقه
والمخالفه فمثل ان الادوية ينبغي ان تستعمل في الصيف
باردة بالفعل وفي الشتا حارة بالفعل ومثل الاستفراغ
فانه ينبغي ان يستعمل على الامر الاكثر ان يكون في الصيف
بالقي وفي الشتا بالاسهال فانون اختيار الموافق
من الاشيا التي يتداوى بها تعرف هذا ايضا من القوة
والمزاج اما القوة فانها اذا كانت قوية غذى بالغذا
يكون جوهرها يسيرا ويتولد منها غذا كثير كالحجل
وان كانت ضعيفه غذي بالغذا يكون الجوهر لكن منها
غذا يسيرا كالبقول واما المزاج فانه ان كان جاريا
على طبيعته استعمل فيه الاشيا المشاكله وان كان قد زال
عن المجرى الطبيعي غذي بالاغذية مضادة لتلك الكيفية
التي قد خرج المزاج اليها وهي الاغذية الدوائية
كم هي القوانين المعتبره عند المداواة التي للعضو المعالج
نفسه هذه اربعة مزاج العضو الالم وخلقته وضعفه
وقوته اما مثال القانون المعتبر بمزاج العضو الالم
اذا عرف مزاج العضو الطبيعي مثل ان الحصب بارد

والحرحار والحلد معتدل لو عرف المحاز المرضى الذى
خرج الله عرف عند ذلك من طريق الحدس الصناعي ه
كم مقدار بعده عنه مامثال القانون المعتبر من
حلقه العضو ان الحلقه ننتظر في امرين احدهما مراعاة
النظر في جوهر العضو والاخر مراعاة هل هو اجوف او مصمت
اما مراعاة جوهره فان من الاعضا ما جوهره ملوز كثيف
كالطلبة ويحتاج الى دوا اقوى ومنها سخيف متخلخل ه
مثل الرية ويكفيه الدوا اللطيف ومنها وسط بين
الكثافة والسخافة كالكبد ويحتاج الى الادويه ه
المتوسطة واما مراعاة تجويف العضو واصماته فهو ان
من الاعضا ما هو اجوف ويكتفي بدوا لطيف معتدل
ومنها ما ليس كذلك فيحتاج الى دوا قوى واشد الاعضا
حاجا الى الدوا القوى كان منها لا فضا له لا في داخله
ولا في خارجه ثم الذى له ذلك من احد الجهتين ثم الذى
له فضا من الجهتين ملوز كثيف كالكليتين ثم الذى له
تجويف من الجهتين وهو سخيف كالرية مامثال القانون
المراعى بحسب وضع العضو يقتضي معنيين اما موضعا
واما مشاركة وكل واحد من هذين المعنيين على الانفراده
بالاشتراك يعتمد طرفا في صواب المداواه وكيف ينتفع
معرفة العضو في المداواه هذا ينفع من وجوه ثلثه احدها
قوته وبعده وذلك انه ان كان قريبا كالمرى والمعده

فذرت

قدرت الدوا بالقدر المقابل لمرضه من غير زيادة يستظهر
بها وان كان بعيدا كالرية استظهرت بالزيادة في قوة
الدوا اكثر من المقدار الذى يحدث من انه يحتاج اليه
لبعد المسافه وفساد قوة الدوا قبل الوصول والوجه
الثاني معرفة الذى ينبغي ان يخلط بالادويه ليبذرقها ه
الى العضو كما يخلط بادوية الالات البول المدرات
وبادوية القلب الزعفران والوجه الثالث جهة
ايصال الدوا الى العضو من اقرب المواضع كاستعمال
الحقن في قروح الامعا السفلى والمشروبات في قروح
الامعا العليا وكيف ينتفع بمعرفة المشاركة التي بين
الاعضا في المداواة ان يعتمد في ذلك برشد
الى جهة جذب الدوا واماليته اليه مثاله ان كانت
المادة في مقعر الكبد استفرغت بالاسهال وان كانت
في حدبة الكبد استفرغت بالبول لان مقعر الكبد ه
مشارك للامعا وحدبتها مشارك لالات البول وكيف
ينتفع بمعرفة الوضع والمشاركة معا في المداواة ينتفع بمراعاة ذلك ه
فيما ينبغي ان يفعل والمادة بعد في الانصباب الى العضو
وما ينبغي ان يفعل والمادة قد انصبت وذلك انه اذا كانت
المادة بعد في الانصباب جذبناها عن موضعها بعد
مراعاه شرايط اربعة احدها التبعيد بين جهة المجذوب
منه والمجذوب اليه كما يجذب من فوق الى اسفل او بالعكس

والثاني مراعاة مخالفة اختلاف الجهة كما يجذب من اليمين
الى الشمال ومن فوق الى تحت والثالث مراعاة المشاركة
كما يحس الطمث ووضع المحاجم على الثديين والرابع المحاذاة
في السمت كما نفصد في امراض الكبد الباسليق الايمن
وفي امراض الطحال الباسليق الايسر هذا واما ان كانت
المادة قد انصبت فانها ان كان عهدها قريبا نقلناها
الى الجار المشارك القريب واخرجناها كما نفصد الصافن
في امراض الرحم وان كان عهدها بعيدا وطال مكثها
سلكناها من العضو نفسه المنقضع الذي تحت اللسان
في الذبحة ما مثال القانون المراعى باعتبار
قوة العضو الانتفاع في هذا القانون يحصل من ثلثة
طرق احدها مراعاة هذا العضو هل هو مبدا العزم ام لا
فان الاعضا الرئيسة لا يخاطر عليها باستعمال الادوية
القوية ما وجدنا مندوحة عن ذلك ولهذا اذا احتجنا
الى استفراغ من الدماغ والكبد لم نستفرغ ما يحتاج
اليه منهما في دفعة واحدة وكذلك ايضا لا نبردها تبريدا
شديدا واذا ضمدنا الكبد بضماد محلل لم نخله من ادوية
طيبة الريح قابضة لاستحفاظ قوتها وكذلك فيما يتقى
لاجلها واولى الاعضا بهذه المراعاة القلب ثم الدماغ
ثم الكبد والثاني مراعاة فعل العضو العام لمنفعة سائر
الاعضا وان لم يكن رئيسا مثل المعدة والرئة وكذلك لا

صاحب

صاحب المعدة الضعيفة في الحمام شديد البرد وان كان
محتاجا اليه ولا نسهله بدواء يقع فيه سقمونيا او شبرم
والثالث مراعاة ذكاء حس العضو فان الاعضا الذكية
الحس العصبية يتوقى فيها استعمال الادوية اللاذعة
والردية الكيفية والموذية كالسوعات ونحوها بالادوية
التي يحتاج في استعمالها ثلثة اصناف المبردات بالقوة
والمحللات والتي لها كيفيات مخالفة كالزنجار واسفيداج
الرصاص ونحوها كم هي القوانين الجامعة التي هي له
الاعراض المقصودة مراعاتها عند الاستفراغ
والمداواة عشرة الاول نوع المرض والثاني سبب المرض
والثالث قوة المريض والرابع المزاج الحادث المرضي
والخامس المزاج الطبيعي والسادس السن والسابع
العادة والثامن الفصل من السنة والتاسع البلد
والعاشر حال الهوا الحاضر كم هي اجناس
الادوية اربعة وذاك ان كلما يرد على البدن لا يخلو
من احد ثلثة اقسام فاما ان يفعل في البدن وهو
الدواء واما ان ينفعل عن البدن ويرد فيه وهو الغذا
واما ان كان ينفعل عن البدن ويفعل فيه معا وهو الغذا
الدوائي وغرضنا من هذه الاقسام الثلثة الاول
منها وهو الذي يفعل في البدن اعني الدوا واجناسه
اربعة احدها الذي يفعل في البدن فقط من غير ان

يفتعل عنه وهو الاسم المطلق والثاني الذي ينفعل
عن البدن اولاً ثم يعود هو فيفعل في البدن فعلاً يفسده
به وهو الدواء القتال والثالث الذي ينفعل عن
البدن ويفعل فيه من غير ان يفسده وهذا قسمان فان
هو لم يتشبه به فهو الدواء المطلق وان هو تشبه به فهو
الغذاء الدوائي وهو الجنس الرابع كيف القوانين التي به
يتوصل بها الى استخراج امزجة الادوية ان الوقوف
على قوى الادوية يحصل باحد الطريقين احدهما طريق
التجربة والآخر طريق القياس وطريق التجربة منهما اوثق
واوضح فاذا اردنا امتحان قوة الدواء بطريق التجربة
ينبغي ان نراعي شرائط ثمانية احدها ان يكون خالياً من كل
كيفية مكتسبة عرضية والثاني ان يجرب على علة بسيطة
غير مركبة والثالث ان يجرب على علل متضادة والرابع
ان يستعمل من الدواء ما يساوي قوة العلة والخامس ان يراعى
الزمان الذي يظهر فيه فعل الدواء واثره فان الفعل
الذي يظهر فيه اولاً هو بالذات والذي يفعله ثانياً
فانما هو بطريق العرض والسادس ان يراعى استمرار فعله
على الدوام وعلى الاكثر والسابع ان يكون تجربة الدواء
على بدن الانسان خاصة فانه ان جرب على بدن غير انسان
جاز ان يختلف والثامن ان ينظر عند التجربة هل يفعل
بكيفيته او بجوهره فيحصل من هذا فرق ما بين الغذاء والدواء

وذان

وذلك ان الغذاء يزيد في جوهر البدن ويسمنه والدواء
لا يزيد في جوهره بل يغير شيئاً من كيفياته وكيف يتوصل
الى استخراج قوى الادوية بطريق القياس الطرق
التي يتوصل بها الى الوقوف على قوى الادوية المفردة
بطريق القياس خمسة احدها من سرعة استحالة الدواء
الى النار وعسرها والثاني من سرعة جموده وبطئه
والثالث من الطعوم والرابع من الروائح والخامس من
الالوان وكيف يوقف على قوة الدواء من سرعة
استحالته الى النار وعسرها انه متى كان
الدواء سهل الاستحالة الى النار فهو حار بالقياس الى
بدن الانسان بشرط ان يكون لطيف الجوهر ليس بالمتخلخل
جداً ويتأتى فيه الدق والسحق سهلاً فقال ان كان دواءين
متساويين في تكاثفهما وتخلخلهما فاسرعهما استحالة هو احرهما
كيف يعرف قوة الدواء من سرعة جموده وبطئه مثل ان
كان دواءين متساويين في القوام فاسرعهما جموداً هو ا
بردهما وكيف يوقف على قوة الدواء من الطعوم ان الاجسام
التي لها طعوم مذاقه فان طعومها داخلة تحت هذه الطعوم
الثمانية وهي المرارة والحرافة والملوحة والعفوصة
والحموضة والقبض والحلاوة والدسومة وذلك ان كل جسم
يذاق فلا يخلو من ان يكون حاراً او بارداً او معتدلاً
وكذلك ايضاً لا يخلو جوهره من ان يكون اما كثيفاً او لطيفاً

اومعتدلا فاذا تركب ذلك كان الحار الكثيف المر والحار
اللطيف الحريف والحار المعتدل بين الكثافة واللطف
المالح والبارد الكثيف العفص والبارد اللطيف
الحامض والبارد المعتدل بين الكثافة واللطيف القابض
واما المعتدل بين الحار والبارد فالكثيف منه هو
الحلو واللطيف هو الدسم واذا اجتمع الاعتدال بين
الحرارة والبرودة مع الاعتدال بين الكثافة واللطف
تولد عنهما تاسع وهو التفه الذي لا طعم له ذكر تحصيل
الاستدلال بالروائح على الوقوف على مزاج الدوا ان كل ذي رائحة
طيبة تشوبها حدة فهو حار وان كل ذي رائحة طيبة
مع تسكين الروح النفساني فهو بارد وما لا رائحة له
تحكم عليه من طعمه غير ان الحكم من الرائحة ضعيف دون
الطعم ولذلك صار لا يوثق به وكيف يستدل من الالوان
على قوة الدوا ان هذه الدلايل هو اضعفها ولا يكاد يوثق
به البتة غير انه قد يوخذ منه دلالة ما وليست مع هذا
مطردة مثل ان النوع الواحد اذا كانت له اصناف
مختلفة فابيضها ابردها والذي منه احمر او اسود
فهو احرها ثم ان هذا ايضا ليست بمستمر في كل الانواع
فاعلم ذلك كم هي الاشيا التي اوجبت اضطرار الاطبا
الى التركيب الادوية المفردة ستة احدها اختلاف
مقادير الامراض والثاني اختلاف جهات استعماله

الادويه

الادوية والثالث تطييب طعم الدوا ليسهل شربه والرابع
كثرة عادية ضارة تكون موجودة فيه والخامس اختلاف
حال المرض بان يجتمع فيه اعراض مختلفة تحتاج الى ادوية
متضادة والسادس ان يكون عند الطبيب دوا مركب
معد مهيا صالح لان يستعمل في امراض كثيرة ويقاوم سموما
كثيرة تهجم بغتة ولم يتاهب لها كالترياق وما اشبهه
كم هي القوانين التي تراعى عند تركيب الادوية بسبب
الوزن بسايطها وكون بعضها صار يكفي منه
مقدار قليل وبعضها مقدار كثير هذه القوانين اربعة
احدها ان يكون الدوا شديد القوة او ضعيف القوة
او كثير المنافع او قليل المنافع فان كان الدوا شديد
القوة القي منه مقدار يسير وان كان ضعيف القوة
القي منه مقدار كثير وان كان قليل المنفعة فيقلل مقداره
فان تركيب هذه الاحوال مثل ان يكون شديد القوة
كثير المنافع فيلقى منه مقدار متوسط وان كان شديد
القوة قليل المنافع فيكفى منه مقدار يسير جدا وان كان
ضعيف القوة قليل المنافع القي منه مقدار وسط وينبغي
ان تعلم ان الدوا المركب من بسائط قليلة خير من كثيرها
والمجرب خير من غير المجرب كم هي القوانين والاعراض المراعاة
عند القا الادوية البسيطة في الدوا المركب
ان الادوية البسيطة التي يولف منها الدوا المركب لا تخلو

امرها من احدامرين احدهما ان يقصد مقاومة حالة
من احوال البدن كما يحمل من يخدم الافاعي في الترياق والآخر
يقصد به مقاومة حال موجوده في الدوا والذي يقاوم
به تلك الحال وهذا القسم الثاني داخل تحته مقاصد
وذلك انه اما ان يقصد به تغيير كيفيته ضارة موجودة
في الادوية كما يخلط مع السقمونيا فلفل وانيسون واما
ان يزيد في قوة الادوية كما يجعل في الترياق الابرسا
والغاريقون والوج واما ان ينقص من قوة الادوية
كما يجعل في الترياق الصمغ واما ان ينفذ الادوية
ويسدرقها كجعل الخرفي الترياق واما ان يحفظ قوة الادوية
كما يفعل من ترك الافيون في المعجونات الحارة ما القانون
المعمول عليه عند تركيب الادوية حسب الشربه منه اذا اريد
تركيب دوا مسهل ينبغي ان يوخذ من كل واحد من الادوية
التي يراد شربها مقدار شربة تامة ويجمع الكل ثم يجعل
الشربة الواحدة من الجملة مناسبة لعدد الادوية
مثل اذا كان الدوا مركبا من دوائين اخذ النصف من الجملة
وان كان من ثلاثة ادوية اخذ من الجمل الثلث وان
كان من اربعة اخذ الربع ولا تعد الادوية المصلحة
في الوزن حمل من ذكر الادوية ما مثال المسهل للصفرا
من مشاهيرها الاهليلج الاصفر والصبر والسقمونيا
وهو اقواها والبلاب والبنفسج وما الرمان بشحمه ومن

من لقابها الاجاص ولعاب البزرقطونا ومن ملينتها
الشيرخشك ولب الخيارشنبر والترنجبين ومن مسهلها
مع قمع التمر هندي وماء الفواكه المره وما علاجه
السودا من المشاهير في اسهالها الخربق الاسود
والحجر الارمني وحجر اللازورد والغاريقون والافتيمون
والاهليلج الاسود والسنا والبسفايج ما مسهلات البلغم
من مشاهير مسهلاته شحم الحنظل وهو اقواها وشالحا
والقنطريون والدفنى والتربد وبزر الانجره ولب
القرطم والغاريقون آنصنا والاشق والمقل والسكبينج
والجاوشير والسورنجان والبوزيدان وما مسهلات
الما الاصفر من ذلك المازريون وهو اقواها والفربيون
والشبرم والروسختج والابرسا والقاقلي وما مثال
الادوية المقئية اقواها الخربق الابيض والجلهنك
والكندس وحب الشبرم وحب المازريون وهذه
استعمالها خطر ثم الرقاع اليماني وهو جوز القي والكبكه
رد وهو صمغ الحرسف ويسمى تراب القي وبزر السرمق والجرجير
والفجل ومن المقيئات ملينا العسل وما الشبث والملح
الهندي والبورق وطبيخ الحنطه ونحوها وبصل النرجس
والفجل المنقع في الخل وما مثال الادوية المدرة للعرق
الحمام والرياضة والحل الثقيف ربما ادره والادوية
القوية الجرمي لطف كالحلتيت والفلفل بما يستفرغ

القلب وبما يستفرغ فضول الدماغ وبما يستفرغ فضول
الدماغ بالعطاس والانكباب على طبيخ الرياحين كالبابونج
والقودج وشم اشياء حريفة والاستكثار من الشوقات
وحلق الشعر والمشط والدلك بالخرق الخشنة ويستنزل
من ثقب الحنك الغرغرة ومضغ الكندر ونحوه ويستفرغ
فضوله ايضا بالمسهلات من الادوية التي لها صعود
كالصبر وشحم الحنظل والاسطوخودس واما تبديل مزاجه
فيكون بالمشمومات والسعوطات والقطورات في الاذن
والموضوعات على الجبهة والنافوخ كل ذلك بحسب العرض
ستبدل المزاج بماذا يستفرغ القلب وبماذا يبدل
مزاجه القلب فقل ما يحتاج الى استفراغ من خلط
الا ان كان من الدم بالفصد ايضا فامن الباسليق واما
تبديل مزاجه فيكون بما يشرب ويوكل وايضا بالضمادات التي
توضع على الصدر مما يوافق الغرض وله مع هذا ادوية
خاصة في نفعه تسمى القلبية فمما مثال الادوية القلبية
اما الباردة فهي هذه لولو كهربا سندكافور صندل ورد
طباشير كزبرة يابسة ورطبة تفاح طين مختوم فاما
الحارة فهي زعفران بهمن هدوار درونج مسك عنبر ابريسم
زرنباد قرنفل عود خام بادرنجبويه وبزره باروج وبزر
قاقلة كبابة شاهسفرم وبزره راسن واما الادوية
القريبة الاعتدال فهي ياقوت كادي فيروزج ذهب فضة

لسان

لسان ثور بماذا تنقى الرئة وبماذا يبدل مزاجها
استفراغ الرئة يكون بالنفث ويبدل مزاجها بما يوخذ
من الفم وليستلقي المريض ويستفه قليلا قليلا وبما
يطلى على الصدر بماذا يستفرغ فضول المعدة وبما
ذا يبدل مزاجها يستفرغ فضولها بالقي والاسهال ده
ويبدل مزاجها بما يوكل ويضمد به ولها ايضا ادوية اخر
نافعة كالمسكنة للغثيان والمقوية فاما مثال الادوية
المقوية للمعدة والمسكنة للغثيان ورد دارصيني
بليلج جوزبوا ادخر اشنة قشر الاترج املج زرنباد
كندر حجر البسب طباشير مصطكى كراويا مرزنجوش د
نعناع سعد سليخة ساذج سفرجل سماق سك عنبر ده
قرنفل قرفا سنبل الطيب بماذا يستفرغ فضول الكبد
وبما يبدل مزاجه اما تبديل مزاجها فيكون بما يوكل وبما يضمد
به واما استفراغها فيكون من جهتين اما من تقعرها ويكون
بالادوية المسهلة بالاسهال واما من محدبها ويكون بادرار
البول وسنذكر جملا من منفعات جذبها خاصة فمما
المنقية لحذبة الكبد طبيخ الاذخر اصل السوس غافت
راوند صيني رب سوس لوز مر فستق افسنتين انيسون
بزر رازيانج بزر كرفس قنطريون طبيخ الغوشنج ماء الهندبا
والعنب اسارون اغافث لك فالوا وهذه بنفع الادوية
القديمة التي في حذبة الكبد ويفتح السدد ويصلح فساد

المزاج ويذهب الاوجاع هناك اذا كانت من رياح غليظة
ونحوها مما اذا اسبدل مزاج الطحال وبماذا يستفرغ
فضوله اما تبدل مزاجه فيكون بما يتناول او يضمد به
واما فضوله فيستفرغ بفصد الباسليق وبالادوية
الجاذبة للسودا وسنذكر جملا من الادوية المنقية لها
مامثال الادوية المنقية للطحال اسقولوقندريون
ربون سقاح ماطبخ الكادريوس فنطريون دقيوه
كافطوس ماطبخ العودج لحا اصل الكبر الحا القشر
شحم الحنظل بزر كرفس جبلي وستانى بزر كنجشت ه
بابونج غافث وعصا رته ما ينفع الترمس فالواهذه
ايضا ينقي الكبد مع تنقيتها الطحال وينفع شددها
وينفع من الترياق والاستسقا بماذا يستفرغ فضول
الامعا وبماذا تبدل مزاجها اما تبدل مزاجها فيكون بما
تضمد به مواضع كل واحد منها وبما يحتقن به واما فضولها
فيستفرغ بالاسهال فقط ومن جملة الادوية النافضة
للزبل شربا علك الانباط صمغه خردل ثوم مقل او شربت
ومري يتن مع بورق ولب قرطم مامثال الادوية
العاقلة للبطن والقاطعة للدم امن قرن ايل
محرق اقاقيا امبر باريس بلوط قرطاس مصري سنبل ما
ورد بزر الورد دم الاخوين ثمرة الطرفا طاق طين ارمني
حضض كهربا طراثيث كزبره كافور لسان الحمل كندر بنى

مصطكا

مصطكا صارف لحية التيس بيتا اسفرجل جوز السرو عفص
علق داوند صادخ ثمرة العرب عنبرا حا ورس ارز زعرور
بلح بزر الحماض طباشير معزه طين مختوم سماق سات جروب
بزر ريحان وبماذا استدل مزاج الكليتين وبماذا ينقي فضولهم
اما مزاجهما يستدل بما يخلط بالمشروبات من المسخنات او المبردات
او بما يضمد به القطن او يطلع عليه او يحتقن به واما
فضولهما فيسرع بالمشروبات وبادوية ايضا لها خاصة
بتنقيتها فما مثال المنقية للكليتين هليون حمص
اسود لوز مر برشا وشان بزر كرفس ايذسون وج طبيخ
الايسرون فقاح الاذخر لحا شجرة الكرم وصمغها وهذه
تبلغ ان تمنع من تولد الحصا ما مثال الادوية المدرة
للبول بزر كرفس انيسون دوقوا بزر بطيخ والبطيخ ه
نفسه واكثر الافاوية والسكنجبيل وخاصة البذوري
فانه يدر باعتدال وبماذا استدل مزاج المثانة
وبماذا يستفرغ فضولها اما تبدل مزاجها والحار
فروجها فتكون بان تخلط بالادوية المدرة بالبول ادوية
تعالج بها القرحة او تبدل بها المزاج وما يطلى ويضمد
به العانة وما يزرق في الاحليل واما فضولها فتستفرغ
بالمدرة بالبول وبما سنذكره ومامثال الادوية ه
المنقية للمثانة طبيخ الوج اسارون بابونج لوز مر
طبيخ اصل الحظي برسيا وشان دم التيس المجفف شيح ارمني

ايسون ماطبيخ الطسون طبيخ الزرا وندا بهل حب
البلسان فودنج لوبيا طبيخ الفوه سادج سنبل بحلب
مقشور هليون وما مثال الادوية المنفتحة للحصا
فيها سعد دهن لوز مر وحلو اصل الرازيانج حجر يهودي
محلب مقشر حلتيت طبيخ القيصوم طبيخ اصل الخطمي صمغ
الكرم الحجارة الموجودة في الاسفنج بما ذا تستفرغ فضول
الرحم الرحم تستفرغ بالادوية المدرة للطمث شربا وحقنا
وما مثال الادوية المدرة للطمث شربا اسارون
ماء العسل شبث حندبا دستنر ماء الحمص سذاب فودنج
نهري وجبلي شيح ارمني ثوم بري كمون بزر رازيانج خردل
بزر الكراث كرفس بستاني وجبلي حرف شونيز نكشت
ابهل زراوند حب البلسان قيصوم افسنتين دوم هليون
لوبيا حمرا ما مثال الادوية المدرة للطمث حمولا
فيه را تينج طبيخ قيصوم طبيخ ترمس مرارة ثور دهن سوسن
فتيل مخل كمون زعفران حلبة ماء السمسم صابون عصارة البصل
قصب الذريرة مرطبيخ السليخة بابونج وشراب لوز مر
عصارة افسنتين ما مثال الادوية المحدثة للدود
وحب القرع اذا ذا الغار شيح ارمني ترمس افسنتين
بعسل ورق خوخ زهر شيح حب لحا بعج التوت ملح
هندي قطران قنبيل اترج كابلي فوتنج نعناع ما مثال
الادوية المنقية لظاهر الجلد زرنيخ زراوند عاقر

قرحا

قرحا ترمس زبد البحر تراب العلفل د فيق الباقلي لوز و
وعسل في الحاجة الى القي وما منفعته ومن ذلك
ينبغي ان يجتنبه لما كانت المعدة قد تباطي في كل يوم من
الغذاء ان الذي يهضمه وينبغي منه في خلل حملها فيتمادى فلا
بلا في جرمها الطعام ولا عسه عند ذلك ولا ينهضم الطعام
الطعام الهضم التام المحمود فاحتيج الى ذلك الى ما ينقيها
دائما وهو القي لا سيما وانه ليس ينصب اليها مرار ينقيها
من البلغم كما ينصب الى الامعاء الى في النادر فصار بهذه
الطريق القي ضروريا في حفظ الصحة ثم ان القي منه
صالح للامراض المزمنة واللين لتنقية المعدة واوفق
اوقات استعماله في الصيف وهو اقلع للاخلاط الغليظة
اللزجة لذي الورك الى القدم من الاسهال ابلغ من
القي ولوجع النسا والركبة وما اشبههما كما ان الاسهال
ابلغ من القي في علل الراس وتجويفه وان كان ايضا نافعا
في مثل الفالج والصرع والماليخوليا والجذام والخدر
ثم ان القي اكثر ما يخرج البلغم وان كان احيانا قد يخرج
المرار الاانه خروجهما اقل لا سيما الاسود وقد يضع بعض
الناس على ق الخلط السودا واكثره ذلك مدمن الخمر
واصحاب الاكباد الحارة والاطعمة الغليظة ومن قد
احتبس من النساء طمثهن وينبغي ان يختلف التي المستعدة
للسل وهم المجفون وذوا الصدور الضيقة والطويلة

الاعناق ومن في عيونهم وحلوقهم امراض متمكنة لما هو
الفصد وما الغرض المقصود به الفصد تفرق
اتصال ارادي يتبعه استفراغ كلي من العروق خاصة
وتوسطها من جميع البدن والمقصود احد ثلث معان
اما نقص الكمية واما اصلاح الكيفية واما هما جميعا
وقد يقصد به معنى رابع وهو الجذب والامالة كما
يفصد من سقط من موضع عال او من ضرب وكما يفصد
في بعض الرعاف وترك الدم فاما منافع الفصد
الفصد بالجملة علاج عظيم في حفظ الصحة وشفا كثير
من الامراض اذا اصيب به موضعه ووقته انه ينفع
من سو المزاج مع مادة كالحمى الحادة والعفونة الدائمة
والاورام الحارة ظاهرها وباطنها والصداع
والخفقان الحار والجذام والجرب والقروح واحتباس
دم البواسير لمن كان معتادا وطمث النسا ومن يعرض له
نفث الدم واحمل الابدان للفصد ما كان ظاهر العروق
واسعها ابيض او احمر اللون في سن الشباب والكهولة
ومعتدل الوسع فاما الذي ينبغي له اجتناب الفصد
ينبغي ان يتوقى الفصد ويجتنبه المشايخ والصبيان
ومن حرارته الغريزية ضعيفة والمستعدون للوقوع
في الامراض الباردة او قد وقعوا فيها ومن قد غلب عليه
اليبس او به تشنج والمستسقي والمدقوق ومن خدر او
-- ضعف

ضعف في معدته او كبده او حلقه او قولنج الا ان يكونه
ورما ولا يفصد الحامل الا عن ضرورة في الشهور الوسطى
ولا الطامث ايضا ويجتنب ايضا في ايام الحر والبرد
الخارجين ويحدث عن الاسراف فيه ضعف القوى كلها وخاصة
الحيوانية وسو الهضم وسقوط الشهوة وسرعة الهرم
والرعشة واما العروق المعتادة فصدها كثير
منها القيفال والاكحل والباسليق وحبل الذراع
والاسيلم والصافن والذي تحت الركبة والنسا
ومن عروق الراس عرق الجبهة وشريانا الصدغين
وعرق الماقين وعرق الارنبة والوداجان وعرق تحت
اللسان والجهارك لاي الامراض ينفع فصد كل
واحد من هذه العروق فصد القيفال يجذب الدم
بسرعة مما فوق الترقوتين اذا كان المرض في هذه النواحي
كامراض الراس والحلق واعالي البدن والاكحل
فلكونه ملتئما من القيفال والباسليق وفصده ينفع
من الامراض التي ينفع منها فصدهما ويصلح ايضا لعموم
جميع البدن وحبل الذراع يذهب القيفال والباسليق
يجذب الدم بسرعة من نواحي الصدر والبطن كله ولهذا
صار نافعا من ذات الجنب والرئة وعسر النفس وورم
الكبد وتمدد الكلى ومن امراض اسافل البدن والاسيلم
الا من ينفع من اوجاع الكبد وضيق النفس والاتيد

ينفع من اوجاع الطحال وعرق النسا والصافن
يفصد ان اذا اريد جذب الدم بسرعة المناحية الى اسفل
وكالشقيقة وفي العلل المزمنة في هذه النواحية كامراض
الكلى والرحم والطمث والنسا ينفع من المرض المسمى به وعرق
الجبهة يفصد للامراض المزمنة في الوجه والعين بعد
القيفال وشريانا الصدغين للشقيقة والصداع
الصعب والرمد القديم وابتدا الانتشار وقد يسلان
وقد ينبتران وعرقا الماقين ليفصدا الرمد والسل والجرب
وعرق الارنبة لامراض الانف كالبثور والبواسير ونتن
ريحه والوداجان لاصحاب السودا والاحتقان والجذوس
وشدة ضيق النفس في ابتدا الجذام وبحة الصوت وخشونته
والذي تحت اللسان يفصد للخوانيق بعد القيفال
والجهارك ينفع القلاع وقروح الفم واللثة واورامها
وسيلان الدم منها وبواسير الشفتين واما تتمة العروق
المفصودة ومواضعها وكيفية فصدها وتدارك
المستفرغ خطا عارض عند الفصد فمذكور في
الكتب الموضوعة وقد ذكرنا جملا في كتاب الانتصار
ثم افعل الحجامة الحجامة اكثر استفراغها دما من العروق
الصغار المبثوثة في العضل الظاهر وهي يخففه
الامتلا عن البدن وافق استعمالها في وسط الشهر
القمري ويجتنب في اوايله واواخره والمواضع الذي

قد اعتيد وضع المحاجم عليها مع شرط في النقرة والاخدعان
والكاهل وتحت الذقن وعلى الساق فحجامة النقرة
تنفع من ثقل الراس وامراض العين وبخر الفم والاخدعان
تخفف عن الوجه والراس والعين ووجع الاسنان
وتحت الذقن ينفع من فساد اللثة والقلاع وامراض
الفم وبين الكتفين ينفع من الخفقان الحار الامتلائي
والتي على الساق يستفرغ الامتلا قويا وينفع الامراض
المزمنة في الكلى والمثانة والارحام ويفتح افواه
من البثور والدما مثل ويالجملة فانها تقارب الفصد
ولا يجوز حجامة من لم يصر له ستة عشر سنة من عمره ولا من
قد ادى على الستين فاعلم ذلك اما الحمى الحمى حرارة
غريبة تستعمل في القلب وتنبث منه بتوسط الروح
والدم في الشرايين والعروق في جميع البدن ويشتعل
فيه اشتعالا يضر بالافعال البدنية كحمى الحميات
وكم اجناسها من الناس من قسم الحمى الى قسمين اولين
الى حمى عرض والى حمى مرض فحمى العرض بالجملة هي التي تحدث
عن وجع اعضائها وتختلف بحسب الاسباب المثيرة
لها كالحميات المتولدة مثلا عن الاورام والاوجاع
والاوبية وعن علل الاعضا كالكبدية والدماغية
واما حمى مرض وهي المبتدئة عن مرض اصناجها واجناسها
ثلثة جنس الحمى الحادثة في الروح وتسمى حمى يوم وجنس

الحمى الحادثة في الروح والاخلاط وتسمى حمى العفونة
وجنس الحمى المتشبثة بالاعضا الاصلية وتسمى حمى
الدق وتحت كل واحد من هذه الثلاثة اجناس عدة
انواع سنذكرها ولما صارت اجناس هذه
الحميات ثلثة لان في بدن الانسان ثلاثة اجناس
احدها اعضا حاوية قياسها قياس حيطان الحمام
والثاني رطوبات محوية وقياسها قياس ماه الحمام
والثالث ارواح واجزا مشوبة وقياسها قياس
هوا الحمام والذي يشتعل بالحرارة الغريبة اشتعالا
اوليا من احد هذه الثلاثة بثلثة اقسام يشتق اسم
الحمى منه وذلك انه اذا تشبثت الحمى اولا بالارواح
والاجزا ثم فشت منها في الاخلاط والاعضا كان
يتفق ان يصير الى الحمام هوا حارا فيتوقد فيسخن هواها
فشا دا الى ما الحمام والى الحيطان فذلك جنس حمى
يوم فان تشبثت الحمى اولا بالاخلاط ثم فشت منها
في الاعضا كان يتفق ان يصب الما الحار في الحمام
فتسخن جدارانه بسببه فذلك جنس حمى الاخلاط و
وان تشبثت الحمى بالاعضا الاصلية اولا كما يتشبث
الحريق مثلا بحيطان الحمام فذلك جنس حمى الدق كم
هي اجناس اسباب حمى يوم ان حمى يوم تحدث في
الاسباب البادية وهي اربعة احدها ما يلقى البدن

من

من خارج بمنزلة الحر والبرد الشديدين والاستحمام بمياه
تخالطها اشيا قواها قوى الادوية والثاني الاشيا
الباردة على البدن من داخل بمنزلة الاغذية والاشربة
والادوية الحارة والثالث الاشيا المحركة للبدن
حركة مفرطة سوا كانت بدنية كالرياضة او نفسانية
كالغضب والغم والرابع الامراض العارضة في اعضا
ظاهرة من اسباب بمنزلة الحمى التابعة الورم الحادث
في الحالب بسبب قرحة حادثة في الرجل عن عثرة ولما
نوع حمى يوم تعددها بحسب عدد الاسباب المحدثة
لها وبها ايضا تسمى كم هي اسباب حمى العفونة ان الحمى
العفونية تحدث عن الاسباب السابقة وهي خمسة احدها
كثرة مقدار الاخلاط والثاني غلظها والثالث
لزوجتها والرابع السدد الحادثة عنها والخامس العفن
اللازم لها ضرورة اذا كانت بهذه الحال وطا لمكثها
لعدم الاخلاط الانفشاش والتحلل كم هي انواع حمى
العفونة العامية اما البسيطة المفردة فاربعة
احدها نوع الحمى الكائنة عن عفونة المرة الصفرا و
وتسمى الغب لانها تنوب يوما وتغب يوما والثالثة
الكائن عن عفن البلغم وتسمى الثابتة في كل يوم والرابع الكائن
من عفونة السودا وتسمى ربعا وتفتر يومين وتنوب
يوم كم هي اصناف كل واحد من هذه الانواع الاربعة

الاربعه اعني انواع العفن ما اصناف الحمى المطبقه ثلثه احدها تسمى المتزيده وهي لا تزال في تزيد من اولها الى اخرها والثاني المتنقصه وهي لا تزال في نقص منذ اولها الى انقضائها والثالث المتساويه وهي التي تبقى على حال واحدة منذ اولها الى انقضائها واما اصناف الانواع الثلثه الباقيه من الانواع الاربعه من الحميات العفونيه فان في كل نوع منها صنفين وذلك انها اما ان تكون ذات نوائب لها فترات واما ان تكون دائمه والسبب في ان يكون للحمى دور وفتره هو ان يكون العفن خارج العروق والسبب في دوام الحمى هو ان يكون في داخل العروق ويستدعي هذا ويتبعه مثل الوقت الذي تاخذ فيه الدائمه ذات الفترات كم هي على ضروب تركب حمى العفونه على ثلاثة ضروب احدها ان تتركب حمى دائمه مع حمى دائمه والثاني حمى دائمه مع حمى دائمة والثالث حمى ذات ادوار على حمى دائمه مما يحدث النافض والقشعريره الموجب للقشعريره والنافض احد شيئين اما خلط حار يلذع العضل فيقشعر منه البدن كما يقشعر من الماء الحار المغلي جدا اذا رش عليه بغته وهذا نافض حميات الغب واما خلط بارد ينصب على العضل فيبردها وهذا نافض البلغميه والرابع فان النافض يكون في الحميات النايبه في مبدا نوبة الحمى وفي الحمى الدائمه

لا يكون

لا يكون الا عند البحران فقط كم هي اسباب حمى الدق اسباب حمى الدق مختلفه وذلك انها قد تحدث احيانا من اسباب بادئه كالهم والغم والسهر وسائر ما يجفف تجفيفا مفرطا مع اسخان وقد تحدث احيانا بسبب سبوق مرض آخر متقدم لها كبعض الامراض الحاده المسخنه المجففه للبدن او بعض الامراض المزمنه المذوبه للبدن المخرجة له عن الاعتدال الى الحراره واليبس وقد تحدث احيانا بسبب ورم حار حادث في الاحشاء متصل افته بالقلب فتحدث له هذه الحمى بطريق المشاركه كم هي انواع حمى الدق ثلثه احدها المبتدئه وهي لم تبلغ الى ان تجفف الاعضاء والثاني المجففه وهي التي قد اخذت تحلل رطوبات من الاعضاء الاصليه والثالث الذبوليه وهي التي قد افنت اكثر رطوبات الاعضاء واشرفت الحراره الغريزيه على الانطفاء لفقد مادتها التي هي رطوبات البدن ما هو الورم وكم عدد اصناف الورم انتفاخ وغلظ يعرض لعضو من اعضاء البدن من قبل ماده تمدده وتملاه وهذه الماده اما ان تتولد في العضو الوارم واما ان تنصب اليه من غيره واسباب انصباب الماده قد سلف ذكرها واصناف الاورام البسيطة اربعة اثنان منها حاران دموي وصفراوي واثنان منها باردان بلغمي وسوداوي والكاين عن الدم

يسمى فلغموني والكاين من الصفرا يسمى حمرة والكاين عن
البلغم يسمى الرخو والتهيج والكاين عن السودا يعرف بالصلابة
والسرطان وقد تتركب تراكيب كثيرة مثل ان يكون الورم
مركبا من خلطين منها او من ثلاثة او من اربعتها وهذا
التركيب ايضا قد يكون على دكافوانها وقد يكون بعضها
اظهر فما علامات الورم الفلغموني الوجع والصلابة
والتمدد والانتفاخ وحمرة اللون ومدافعة الجسّ ه
فما علامة الحمرة الحرارة الشديدة وقلة الوجع وسرعة
سعي الورم وقلة الانتفاخ وحمرة لون مع شوب صفرة
فما علامات الورم البلغمي عدم الوجع والرخاوة واللين
وبياض اللون وان يبقى موضع غمز الاصبع غايرا فما علامات
السوداوي اما الصلب فيستدل عليه بشدة صلابة
وعدمه للحس وكمودة لونه وعن المتقشر بياض اللون
وقلة الحس فما علامات الورم المركب ان يجتمع فيه
علامات مختلطة من علامات الاورام البسيطة فان
كانت متكافية متكافات الدلايل وان كانت غير متكافية
ظهرت فيه علامات نوع الخلط الغالب عند التركيب
ما هو البحران وباي شي يشبه البحران لفظ سرياني
ومعناه الفصل بين الخصمين ومعناه وتاويله انه
تغير سريع حادث في البدن لمجاهدة تجري بين الطبيعة
والمرض ينتقل بها المريض عن حاله اما الى جانب الصحة

واما

واما الى جانب العطب وله دلايل يتوصل بها الطبيب
الى معرفة ما يوول اليه الامر وبيان هذا ان المرض ه
للبدن بمنزلة العدو الخارجي للمدينة والطبيعة
كالسلطان الحافظ لها وقد يجري بينهما مشاجرات
قد يكون تارة خفيفة وقد تشتد بينهما القتال ه
فيعرض حينئذ علامات واسباب ثم يكون الفصل
في زمان غير محسوس المقدار اما بان يغلب السلطان ه
الحامي واما ان يغلب العدو الباغي كذلك اصنافه في
البحران ستة احدها التغير الذي يكون دفعة
الى البرء ويقال له بحران جيد والثاني التغير الذي
يكون دفعة الى الموت ويقال له بحران ردي والثالث
التغير الذي يكون في مدة طويلة الى الصحة ويقال
له تحلل ونضج والرابع التغير الذي يكون في مدة طويلة
الى الموت ويقال له ذبول والخامس التغير الذي
يكون مركبا ويول امره الى السلامة وهو الذي يتغير
اولا الى البرء دفعة ثم يتمم الباقي مدة طويلة ه
والسادس التغير الذي يكون مركبا ويول امره الى
العطب وهو ان يتغير اولا الى الموت دفعة مقدارا
ثم يتمم في مدة طويلة فاما العلامات المنذرة بالبحران
فتقدم كون البحران اعراض هايلة كضيق النفس ه
والقلق الشديد وتغير اللون والتوثب واختلاط

الدهن والسهر والصداع الشديد وجري الدموع
بلا ارادة واختلاج الشفة السفلى ووجع في المعدة
واسافل البطن واسر البول وحصر البطن ورعدة والجذب
الشراسيف ونحو ذلك من الاعراض الهائلة المنكرة ه
فاذا كان المرض حادا وظهر بعض هذه العلامات
بعد تقدم النضج وكان النبض مع ذلك ازداد قوة
وشهوة فانه دلت على بحران جيد واستفراغ اما برعاف او باسهال
او قيء او عرق او درور بول او بانتقال المادة من بعض
الاعضاء الى بعض دفعة ونحو ذلك لا سيما ان كان
ذلك في يوم باحوري وان ظهرت هذه العلامات قبل
النضج وسقط معها النبض دلت على الموت ما هي اما
البحران ولا انذار بها ان يراد له المرضى والتجارب
تشهد بان التغير السريع الذي ذكرنا اعني البحران يكون
في بعض ايام المرض دون بعضها ثم ان البعض الايام ه
قد ينذر بما يكون في بعض فالبحران يكثر في السابع والرابع
عشر والعشرين ويعتدل كونه في الخامس والتاسع والحادي
عشر ولا يكاد يكون في باقي الايام الا في السادس ه
والثامن واذا كان فيهما كان رديا على الامر الاكثر
واما الايام التي تنذر بايام فان الرابع ينذر
بما يكون في السابع والسادس والثامن ينذر ان كان
خيرا بخير وان كان شرا فشر والسابع ينذر ايضا بما

يكون

يكون في الرابع عشر والرابع ينذر بما يكون في العشرين
وسبب التغير المذكور في الايام المذكورة ماخوذة
من احوال القمر وحركته في نسبه بعده من الشمس الذي
يسمى بالمجوز المقابلة والتربيع ما هو النضج
ومن اين يطلب وبم يستدل عليه النضج هو استيلاء
الطبيعة على مادة المرض واعدادها اياها على نحو
يمكن القوة الدافعة دفعها والزمان الكائن للمرض ه
بعد النضج هو زمان الانحطاط ومع تمام الانتهاء
يتم النضج شيئا فشيئا يقل الخوف ويزول الخطر البتة
اذا تكامل النضج والنضج يقع في كل مرض لا محالة ولذلك
ينبغي ان يطلب في المواضع التي فيها مادة المرض مثل
ان يطلب في امراض الدماغ مما يسيل من الحنك وفي امراض
الات التنفس من النفث وفي امراض الات الغذاء من
البراز وفي علل الكبد والعروق والات البول وفي
الحميات من البول وفي الرمد من الرمص وسنورد ها
هنا جملا من الاستدلال بالنفث والبول والبراز ه
ما يليق بهذا الموجز وما عدا ذلك فتمييزه سهل ه
وكيف يستدل بالنفث فاما النفث الدال على
امراض الات التنفس فما دام المريض لم ينفث شيئا
البتة فالنضج لم يحصل فاذا نفث شيئا يسيرا غليظا
فهو كالمقدمة ثم ان النفث ضروب فمنه ردي ومنه

حيد ومنه ما هو على حال وسطى يرجى نضجه فالردى منه
مثل الحادث عن الجوع ثم ادري منه الحادث عن الصفرة ثم
الاسود والذي يرجى له النضج وهو الابيض والذي
ليس له الغالب الحمرة والصفرة واما الجيد التام النضج
فهو الذي يغلب عليه البياض اذا كان منتقلا من رقته
الى الغلظ ومن عسر الخروج الى سهولته ما هو البول
وعلى اي وجه يستدل به البول هو مائية الدم
الصائر من الكبد الى الكليتين والثفل الموجود فيه
هو اجزاء من فضلة الانهضام الكائن في الاعضاء
وذاك ان الطعام والشراب الواصلين الى المعدة
عند اشتمال المعدة عليهما بطبخهما فيتولد منهما الكيلوس
ثم يصير بعد ذلك الى الكبد وينطبخ فيها ويصير دما
ويتولد فيها عند الطبخ رغوة هي المرار الاصفر وثفل
كالدردي وهو المرار الاسود فالمرارة حينئذ تجذب
الرغوة اعني المرار الاصفر والطحال يجذب المرار
الاسود والكليتان تجذب بان تفصل ما فيه من الما
الرقيق وهو البول فيتصفى عند ذلك الدم من المخالطات
ويصير صالحا يكون مخلفا على البدن فمن اجل ذلك
صار البول دليلا على حال الكبد بالخصوص والدم
على حال البدن جملة وعلى كثير من احوال الكليتين
والمثانة اذا كان يمرها ثم ان البول يدل بما يبينه

وبماذا يتميز عنه الذي يسمى رسوبا ما هي الشرائط
الذي ينبغي ان تعتبرها من يروم ان يقضي امر
الدلائل على البول ينبغي لمن يعنى بان يقضي امر الدلائل
على البول ليصح به الاستدلال ان يراعي ما انا ذاكره
وهو ان يوجد بعد الانتباه من النوم الاطول لئلا يسلم
بتناول ماكول او مشروب ولا يدافع باخذه زمانا
طويلا ولا يكون قد تناول مانعا كالزعفران والخيار شنبر
والبقول والمري ولا قد اختضب بالحناء ولا بعد
تعاطي اعمال واسباب تغير اسباب تغير اللون
وسببها كالصوم والجوع والعطش والغضب والسهر
والتباه والتعب والقي والاستفراغ ثم بعد هذا
ينبغي ان يوجد البول كله في قارورة صافية
شفافة ويترك زمانا يحدس فيه انه قد استقر
فيه ما شانه ان يستقر فيه ويرسب فيه ثم لا يبعد
كثيرا عنه لئلا يتلف ولا يقرب كثيرا لان البول كلما بعد
ازداد صفاء وكلما قرب ازداد غلظا وبهذا يفرق
بينه وبين ما يغش به الاشياء المشبهة له التي يجريها
الاطباء كم هي الاجناس التي يؤخذ منها الاستدلال
من البول سبعة احدها اللون والثاني القوام
والثالث الصفاء والكدورة والرابع الرسوب
والخامس المقدار في القلة والكثرة السادس الرائحة

السابع الذي ذكرنا اصناف الوان البول وعلى ما دلالة
كل واحد منها الوان البول ستة الابيض ثم الاصفر الاترجي
ثم النارى وهو لون من الحمرة والصفرة ثم الاحمر الناصع
وهو الذي يشبه شعر الزعفران ثم الاحمر القاني وهو لون
الدم ثم الاسود والابيض يدل على انه لم يختلط بالبول
شيء من المرار او لمخالطة البلغم كثيرا له والاصفر الاترجي يدل
على اخلاط صفراوية يسيرة والنارى يكون لمخالطة صفرة
كثيرة والاحمر القاني يكون لمخالطة دم البول واما
الاسود فيكون اما لبرودة شديدة مجمدة مسودة واما
لاحتراق شديد واما على بحران ونفض من الطبيعة
للفضول السوداوية وسنأتي النفر فيه من هذه
الثلثة كم هي اصناف قوام
البول وكيف يستدل بصفائه وكدورته اصناف
قوام البول ثلثة رقيق وغليظ ومعتدل فالرقيق
يدل على قلة النضج وعلى التخم والسدد والغليظ يدل على اما
نضج الاخلاط او على خلط غليظ تخالط البول والمعتدل
يدل على اعتدال الاخلاط في مقاديرها وكيفياتها ودمها
ثم ان الرقيق قد يبال رقيقا ويبقى على رقته ويدل على
ان الطبيعة لم تشرع بعد في انضاج الخلط المحدث
للمرض وقد يبال رقيقا ثم يغلظ بعد ذلك ويدل على ابتدا
النضج والبول الغليظ ايضا قد يبال غليظا ويبقى على

غلظه

غلظه فيدل على ان الاخلاط في منتهى غلظها وقد يبال
غليظا وبعد ذلك يصفو ويرق وهذا يدل على ان الطبيعة
قد قهرت المادة وانضجتها وان الاخلاط قد تميزت
ما معنى الرسوب وكم الوجوه المأخوذة منه في الاستدلال
الرسوب في اصطلاح الاطبا مخالف للتعارف في اللغة
لانه بحسب اصطلاحهم يدل على جوهر يكون مباينا للمائية
متميزا عنها سواء كان راسبا او طافيا وبعد فالرسوب
تتصفح منه في وجوه الاستدلال اربعة اشيا احدها
موضعه الذي يرى فيه والثاني لونه والثالث قوامه
والرابع وقت رؤيته وكيف يستدل
موضع الرسوب انه قد يكون طافيا ويدل
على نضج حقير وقد يكون متعلقا في الوسط وهو اكثر نضجا
من الاول وقد يكون راسبا في اسفل القارورة وهو
احسن نضجا وهذا في الرسوب المحمود كالابيض واما في
المذموم كالاسود فاشرها الراسب واشرفها الراسب
الطافي واوسطه المتعلق ما هي الوان الرسوب وايها
المحمود وعلى ماذا يدل كل واحد منها الوان الرسوب مختلفة
فمنها ابيض واسود واحمر واصفر وكمد فاحمد اللون
من هذه الالوان الرسوبية هو الابيض الطبيعي وهذا
الذي يكون سببه كمال النضج والهضم ثم مع كون لونه
ابيض يكون ايضا راسبا متصل الاجزاء متشابهها

مستويها. فهذا من الشكل الاملس شبيهها برسوب ماء الورد
وقد يكون من الرسوب ما هو ابيض وسببه عدم النضج
ومخالطة الصديد له. واما الوان الرسوب الاسود واسلمه
ما كان طافيا وكانت مائيته ليست سوداء والاخضر
يدل على التخم وطول المرض وان قارنه علامات رديئة
اذن بالموت والاصفر يدل على شدة الحرارة وحدة المرض
والكمد يدل على غلبة البرد وموت القوة لاسيما ان اقترن
به علامات رديئة. ما هي اصناف قوام الرسوب
واي الامور هو المحمود من اصناف القوام. الاملس
والجريشي والمحبب والصفائحي والحشيشي والنخالي والكرسي
والرملي والدموي والمدي. والمحمود كلها الاملس المستوي
في مدة المرض جميعها. على ماذا يدل الرسوب الجريشي والمحبب
والمحبب على ذوبان اللحم المحبب. على ماذا يدل الرسوب
الحشيشي على اذابة الحرارة للاعضاء وجردها اياها
هذا اذا كان ابيض فان كان احمر دل على احتراق الدم
على ماذا يدل الرسوب الصفائحي على انجراد صفائح
الاعضاء الاصلية وللسطح الباطن من المثانة ويفرق
بينهما بانه ان كان مع حمى وبول نضج فلا انجراد في سطح
الاعضاء والا فالانجراد في المثانة على ماذا يدل
الرسوب النخالي على ان الحرارة قد تعدت في
جردها ظاهر العروق الى ان بلغت الى اعماقها وتدل ايضا

على

على جرب المثانة ويفصل بينهما بان الاول يتبعه حمى ورقة
بول والاخر بالضد والثفل الكرسي على ماذا
يدل على ذوبان لحم الكليتين او لحم عضو اخر غيرها
ويفرق بينهما بان الكلي يكون معه بول نضج وخلو من حمى
وان كانت حمى فتكون يسيرة والاخر بالضد والثفل
الرملي على ماذا يدل على حصاة منعقدة او الى الانحلال
والاحمر منه من الكلية والذي ليس باحمر من المثانة على
ماذا يدل الرسوب الدموي. اما الدموي فالعلقي
منه الشديد الممازجة يدل على ضعف الكبد والذي هو
دون ذلك على جراحة في مجاري البول والذي هو دم صرف
وبالدفعة فيدل على انشقاق عرق في الكليتين لا غير
على ماذا يدل الثفل الذي عن البخار قرحة في اعضاء العول
خاصة ويتميز العرق بطول مدته والذي يحكي من الاعضاء
اجزاء اما في يوم واحد او يومين مما لعرق من المدة والخام
والثفل الراسب الابيض اذ كان بينهما تشابه فان
المدة يكون رائحتها منتنة وتنعقد من ذلك ويسهل
اجتماع اجزائها وتفرقها والخام يكون كدرا غليظا
له اجزاء متباينة صغار مثل الهلام والثفل الراسب
يكون اجزاؤه متصلة مندمجة لا يوجد فيها تباين البتة
وكيف يستدل باختلاف لون الرسوب في اوقات المرض
اذا دام رونق الرسوب المحمود فانه يدل على قوة

الطبيعة وسرعة البرء وان كان بطيء وخفي دل على
عجز الطبيعة عن الانضاج دائما ما هو الرازي وما صعد
للجهد منه والردي الرازي هو ما يتصل الهضم الاول الكائن
في المعدة والامعاء وهو اصناف والفاضل الطبيعي ه
منها ما كان لينا متصلا قوامه معتدل كالعسل ثخنا
وكان لونه الى الصفرة معتدلة غير شديد النتن ويخرج في
وقت العادة وما عدا ذلك فردي كالشديد الصبغ مثلا
واللذاع المحرق الحشار فانه يدل على غلبة الصفراء والعديم
الصبغ يدل على اليرقان واليابس يدل على قلة الرطوبات
وشدة الحرارة والرطب جدا يدل على سوء الهضم والسدد
والذي ليس مستويا ومعه قراقر يدل على قصور
الهضم والشديد النتن يدل على عفونة والذي لونه
اخضر وكمدا واسودا والذي يشبه بالحماة والدردي
وكلها ردية قتالة والدسم والبرج يدل على ذوبان
الاعضاء والدق والشبيه بخثا البقر ينذر بالقولنج
والذي يخرج معه دم يدل على سحج اومدة فيدل على دم
قرحة في الامعاء والمختلف الالوان يدل على اخلاط ردية
في البدن اما هو النبض ولنا فتصر على جس شرياني اليدين
النبض حركة ساكنة يحركها القلب بالانبساط والانقباض
يحفظ الحرارة الغريزية على اعتدالها وانما الروح
الحيواني ويتولد الروح النفساني بل بالانبساط يجذب

الهوا

الهوا البارد من الرئة الى القلب وبالانقباض يخرجه
اذا سخن فيه وصار دخانا وانما وقع الاختيار على
جس الشريانين الذين في المعصمين فلامور ثلاثة ه
سهولة تناوله وقلة الحاشاة عن كشفه واستقامته وصغره و
بعد القلب كم هي اصناف النبض عشرة الاول الماخوذ
من مقدار الانبساط والثاني الماخوذ من زمان الحركة
وانواعه السريع البطي والمعتدل الثالث الماخوذ من كيفية
قرع الحركة للاصابع وانواعه القوي والضعيف ه
والمعتدل والرابع الماخوذ من قوام الالة وانواعه
اللين والصلب والمعتدل والخامس الماخوذ من حال ما يحتوي
عليه الشريان وينقسم الى الممتلي والخالي والمعتدل ه
والسادس الماخوذ من زمان السكون وانواعه المتواتر
والمتفاوت والمعتدل والسابع الماخوذ من الاستوا
والاختلاف وهذا اما ان يكون مستويا واما مختلفا
غير مستوي والثامن الماخوذ من نظمه في الاختلاف
او تركه النظام وهذا نوعان مختلف منتظم والتاسع
الماخوذ من ملمسه وانواعه الحار والبارد والمعتدل ه
والعاشر الماخوذ من الوزن وهذا نوعان الحسن الوزن
والسيء الوزن فما الجواب لكل واحد من انواع النبض
حتى يتم اما النبض العظيم فيتم اذا كانت القوة الحيوانية
قوية والالة مطاوعة بلينها والحاجة الى التطفية شديدة

والصغير يكون بواحد من هذه الثلاثه والتربيع يتم ه
بقوة قوية وحاجة داعية والبطي بواحد من الذين
الخالفين لهذين والقوى يتبع اضدادهما والصلب
يتبع صلابة الالة واللين لينها والممتلي يتبع كثرة الحاجة
وشدتها والمتفاوت لقلة الحاجة والمستوي يكون
لتمكن اسباب ذلك الجنس الذي فيه الاستوى سوا كان
طبيعيا او خارج عن الطبع والمختلف فلاسباب خارجه
عن الطبع بد وامّا الاسباب الطبيعيه تظهر عليها
تارة وتنقهر تارة واما المنتظم في الاختلاف فيكون
لتكافؤ الاسباب الطبيعيه والخارجه عن الطبيعه
والمختلف فلتقارب هذه الاسباب واما الحار فيتبع
حرارة المادة التي يحتوي عليها العرق والبارد بالضد
واما حسن الوزن فيكون لثبات القوه وحسن المزاج
وسوء الوزن بالضد من ذلك في امور زايده عن قول
المصنف في العروق من الامراض بعضها من بعض ما الفرق
بين السدر والدوار ان السدر يكون بعقب الدوار
اذا اشتد وبلغ ان يسقط الانسان ما الفرق بين
الدوار والصرع اذا الدوار قد يثبت معه والصرع
يكون بغتة فيسقط صاحبه ساكنا ويفنى ما الفرق
بين النوم والسبات ان النوم يكون طبيعي للحيوان من غير
ان يلجا الطبيعه عن دفع السبب المحدث له والسبات بمجرد

الطبيعة

الطبيعة عن دفع السبب المحدث له ما الفرق بين السبات
والجمود الذي هو الشخوص بان السبات يكون فيه العينان
منطبقتين والشخوص بالضد وسببهما واحد ما الفرق
بين السبات السهري واختناق الرحم وفرق ما بينهما وبين
الجمود بان صاحب السبات السهري لا يتنفس تنفسا
صحيحا. وفي اختناق الرحم يكون استلقا المراة على ما جرت
به عادتها وتحت في بعض الاوقات وتفهم ما يلقى اليها
ثم تعرض لها في بعض الاوقات غشي شديد والفرق
بين هذين وبين الجمود ان الجمود اذا عرض للانسان يبقى
على حاله التي هو عليه عند حدوثه جالسا كان او قايما
او مفتوح العين او مغمضها ما الفرق بين الصرع
والتشنج ان الصرع تشنج غير دايم لانه ينوب بادوار
ويستضر معه الذهن والحواس والتشنج هو دايم ولا
يستضر معه الافعال الذهنيه ما الفرق بين الصرع
واختناق الرحم لان المراة في اختناق الرحم لا يفقد
عقلها ولا يخرج من فيها زبد كالصرع ما الفرق بين البرسام
والبرسام ان البرسام ورم خاص باغشية الدماغ
المحيطه والبرسام ورم الحجاب فيتادى منه الاذى الى
الدماغ بالمشاركة ما الفرق بين الماليخوليا وهو الهوس
الهايج وبين البرسام الحار اذا كان يعمهما اختلاط العقل
بان البرسام الحار يتبعه الحمى وهذا لا يتبعه حمى بما ذا

تفرق بين السكتة والصرع ان انسداد بطون الدماغ
في السكتة يكون كاملا وفي الصرع يكون السدة كاملة ما الفرق
بين التشنج والرعشة بان التشنج يكون دايما والرعشة
تظهر عندما يرام تحركات العضو بماذا تفرق بين الاختلاج
والتشنج والارتعاش بان الاختلاج يحدث في كل عضو
يتهيا فيه الانبساط كالاعصاب والشراين والاوردة
والجلد والقلب والكبد والطحال والرحم ويرتفع الى العلو
والتشنج والارتعاش لا يحدثان الا في الاعضا المتحركة
بالارادة ما الفرق بين الموسوج والبثر بان بثو العين
المسمى الموسوج يكون لونه بلون العنبية والبثر اصله
ابيض ومعه حمرة وضربان في العين بماذا تفرق بين الخيالات
التي تكون عن الما وبين ما يحدث عن المعدة بان الخيالات
الحادثة عن المعدة يكون في العينين كلتيهما بالسوا في
اللون والمقدار والزمان والكدورة وتزيد تارة
وتنقص اخرى لا سيما عند القي وحسن استمرا الطعام
وتلطيفه وتقليله والناشي لكون الما بعكس ذلك وسبق
ذلك اولا في عين واحدة ويكون احدهما اكدر من الاخرى
لا سيما اذا كان قد مضى لحدوث ذلك شهور ثلثة او اربعه
ما الفرق بين النزلة والزكام اذا السيلان المنحدر من
الراس ان انحدر الى المنخرين يسمى زكاما وان نزل الى الصدر
سمي نزلة ما الفرق بين الذبحة والخوانيق ان الذبحة

المعروفه

المعروفه باللوزتين هي ورم حادث في عضل الحلق والمري
يعوق الهوا عن النفوذ الى القلب والخوانيق ورم حادث
٣ لعضل الحنجرة يمتنع معه نفوذ الهوا الى الرية والقلب
اذا كان الدم المنفوث من الفم قد يكون من اعضا
مختلفة فكيف يكون الفرق في معرفة الاعضا التي يبرز
منها انه قد يخرج من الفم خاصة ويكون بالبصق ومن
المري ويستدل عليه بالوجع بين الكتفين ومن الحنك
ويسمى بالتنخع والتنحنح ومن الراس ويجي بالتنخع غير
ان يحس معه بالثقل في الراس ومن الات الغذا ويدل عليه
القذف والوجع في نواحي المعدة ومن الرية ويكون معه سعال
شديد ويكون خروجه دفعة من غير وجع وقوامه يكون
رقيقا ولونه احمر زبديا ومن الصدر ويكون معه سعال
شديد غير ان لونه الدم يكون اسود جامدا شبيها بالعلق
ما الفرق بين ذات الجنب والشوصة اذا ذات الجنب
ورم حار حادث في الغشا المستبطن للاضلاع والشوصة
ورم حار حادث في العضل الذي بين الاضلاع ولا يكون
معه نفس ويكون الاعراض فيها ضعيفة ما الفرق
بين الشوصة والبرسام ان الشوصة كما سبق ورم
العضل الذي بين الاضلاع والبرسام ورم الحجاب
ما الفرق بين السل والذوبان ان السل يقع على معنيين
على حمى الدق وعلى قرحة الرية والذوبان يحدث بان البدن

لعدم الغذا من الحاجة اليه ما الفرق بين بوليموس وهو
الجوع العظيم وبين الشهوة الكلبية بان الشهوة الكلبية
تكون صحيحة لان سوء المزاج ليس بمفرط جدا او في بوليموس
ساقطة لافراط سوء المزاج ما الفرق بين الدرب والهيضة
ان الهيضة تكون معها قي واكثر ما يخرج صفرا والدرب لا يكون
معه قي ويكون ما يخرج يكون مختلفا ثم ان الهيضة مرض
حاد والدرب مرض مزمن ما الفرق بين الهوع والغثي
والقي الفرق بين هذه الثلثة يوخذ من حال الخلط الموجود
في المعدة وذلك انه اذا كان لاحجا من طبقتها احدث
هوعا بغير قذف وان كان لاصقا بطبقتها احدث غثيا بلا
وان كان مصبوبا في تجويفها احدث قيا ما الفرق بين الدو
المعاي والكبد ان الذي في المعا يكون خروجه متصلا قليلا
قليلا مع خراطة والكبد يخرج دم محض دفعه من غير خراطة
ويكون اوقاته متباعدة واذا احس بالم في ناحية الكبد
كان اوكد ثم انه في اوايله يكون يشبه غسالة اللحم الطري
ثم يصير احمر ثم يصير اسود بعد ذا الفرق بين لحج الامعا
هل هو في الرقاق ام في الغلاظ بان لحج ان كان حادثا
في الرقاق يكون الوجع فوق السرة ويخرج الدم مختلطا
بالبراز وان كان في الغلاظ يكون الوجع فيما دون السرة
ثم انه ان لم يكن ما يخرج مخالطا للبراز دل على انه في الامعا
المستقيم وان كان مخالطا مخالطة يسيرة دل على انه في

الاعور

الاعور او القولون ما الفرق بين وجع القولنج وورم
الكلى بان الوجع يكون في القولنج اشد واقوى و
في الكلى يكون اقل ويكون في موضع الكلى ويميل الى الظهر لا من
قدام وربما بال صاحبه رملا او حجارة ما الفرق بين
الفتق الصفاقي وبين الورم ان الفتق اذا غمز عليه عند الاستلقا
باليد عاد الى داخل وغاب والورم لا يدخل الى داخل بل يبقى
موضعه ما الفرق بين الرجا الحادث للنسا وبين
الاستسقا ان الصلابة والحجا الموجودين في الرجا لا يوجد شي
من علامات الاستسقا ثم انه ما يحوز يوول الى الاستسقا
ما الفرق بين النقرس ووجع المفاصل بان النقرس
داخل تحت وجع المفاصل غير انه خاص بالقدم ويبتدي
من مفصل واحد مثل مفصل الكعب او اصل الاصابع لا سيما
الابهام ثم انه وجع شديد ما الفرق بين الثعلب والحية
وما الفرق بينهما وبين الصلع بان الخلط المحدث لدا
الحية هو العفونة غير البرو وفي الثعلب اقل عفونة واكثر
برودة الفرق بينهما وبين الصلع ان الصلع يحدث من ذهاب
الرطوبات الاصلية ولهذا لا يقبل العلاج ما الفرق بين
الخزاز والسعفة ان السعفة ذات حشكريشات تحدث في الراس
والوجه من رطوبات تخالطها صديد لذاع ما الفرق
بين البهق والبرص ان البهق يحدث في سطح الجسم والبرص يحدث
في عمقه ... المآخوذة عن الاطبا والحكما

والسعفة

المرض

التي يستعان بها على حسن المداواة وجودة تدبير
قالوا ان حفظ القوة اجرى واولى من مداواة المرض لكن
مداواة المرض تكون ضعفا في القوة اذ كانت القوى هي
المزيلة للامراض والقوة مع المرض احوال ثلثة وذاك انها
اما تكون اقوى من المرض فتقهره ولا تحتاج الى معونة الطبيب
كما قد نرى كثيرا ممن برى من الامراض امراض بلاد ولا طبيب
واما ان تكون ضعيفة فيخاف على صاحبها العطب فتكون
الحاجة في هذا الحال الى معونة الطبيب ماسة واما ان
تكون معادلة مساوية فيشفق من ظهور المرض عليها
فتحتاج الى معونة الطبيب لحراستها على ما هي عليه واعتبار
حال القوة يعرف من النبض وانا نعيش كما نبه عليه بقراط
وقد مثلوا ايضا القوة براس المال والبرء بالربح والطبيب
بالتاجر فينبغي للطبيب ان يكون كالتاجر الكيس الذي
ان راى وجها للربح احتفظ براس المال وقد شبهت
القوة ايضا بزاد المسافر والمرض بقدر المسافة ومنتهى
المرض بالموضع المقصود اليه فينبغي للعاقل ان يعتبر من
الزاد في سفره على قدر بعد مشقته الى حين وصوله
وان كفاه سلم كذلك القوة ان ثبتت الى منتهى المرض سلم
المريض وان ضعفت قبل منتهى المرض خيف عليه العطب
فلذلك صار حفظ القوة اولى ما صرفت العناية اليه وفيه
الاتكال عليه واذا امكن تدبير المرض بالغذاء فلا يدبر

القوى

بالقوى وان امكن بدوا خفيف ضعيف فلا يتعدا الى
ما هو قوى وان كان فربما مداواته بالدوا المفرط فلا يعطى
الدوا المركب ولا ينبغي استعمال الادوية الغريبة المجهولة
قبل تجربتها • ولا يعتمد على دوا جربته النسا والجهال
فربما وافق طبعا وناف طبعا وينبغي ان يحذر اعطا
الادوية القوية الاسهال او المقية الا عند الضرورة
وبعدما يقابلها ان افرطت اذا اتفق في بدن مرضان
متضادان فينبغي ان تقتضي كل واحد منهما يتدبير مضاد
للاخر وينبغي ان يقصد علاج اخطرهما من غيرانها
وهكذا ان اتفق عرض ومرض متضاد تدبير المرض اذا
كان العلاج يخاف منه حل القوة يقصد اولا لعلاج
العرض فاذا زال رجع الى مداواة المرض كما يعرض في القو لنج
من اعطا الدوا المخدر عند شدة الوجع فانه يزيد في
المرض لكنه ينتفع به في تسكين الوجع المضعف للقوة
ومتى اشتهى المريض شهوة شديدة فلا يمنع منه اصلا بل
يتناول منه اليسير ويخوف من تناول الكثير فان اليسير
اذا كان رديا غير مضر ويعدل مع هذا ما تناوله منه
ان احتاج الى تعديل فان المريض ان لم يرخص له في اخذه
اليسير مع شهوته ربما دعته شهوته لا سيما ان كان
شرها او جاهلا الى تناول الكثير مع مضرته ومتى اتفق
دوا ان احدهما اى ما يميل اليه الشهوة والاخر ينفر

عنه ان كان الذي نفر عنه انفع فينبغي ان يبتدأ بالمشتهى
لانه لولا ان هناك نوعا مناسبا والا لما اشتهى بالعكس
واذا احتيج الى استفراغ خلط من الاخلاط فمن لا يؤثر
فيه شيا من تناول الادوية الكريهة كالملوك فينبغي
عند الحاجة الى استفراغ الخلط الصفراوي ان يستعمل
شراب الورد المكرر مع الثلج او بالمحوده مع اللوزينج وحده
او في الخبيص او في الجلاب او في وسط الاحاص وعند الحاجة
الى استفراغ خلط غليظ بالتربد الحديث والغاريقون
في احد الاشيا المذكورة وعند الحاجة الى استفراغ الدم
فليس الا الفصد وفيما لا بد منه من العلاج بالحديد
فليس الا الرفق وترفيق الالات وتحديدها ومسح الموضع
بالدهن والتكميد فلا يشتغل بما حاره فيكون انه اقل وينبغي
المسئلة للمريض والبحث عن احواله وملاحظته وربما
اتفق ان لا يمكنه ان يعبر عما يجد من الاعراض والالام ومتى
كان المرض غامضا او مشتبها لا يمكن الوقوف عليه بالحدس
ولا بطريق من الطرق المعروفة فينبغي ان لا يشتغل بعلاج ولا
تبديل مزاج ولا باستفراغ خلط بل بحفظ القوة قوته
وان كانت ضعيفة فبغذي وان لم يكن يشبهه ويقام على
ذلك الى ان يستبين حقيقة المرض ولذلك ينبغي للطبيب
ان يجتهد في ان ينفع فان لم ينفع فلا يدبر بما لا يدبر بما لا يؤمن
مضرته وينبغي متى اشتبه سبب مرض ولم يتضح حاله ان

يتحرى ذلك بان يسخن العضو او يبرد او يجفف او يرطب
لا افراطا وغير ذلك مما يوضح امره ولا خطر فيه ويمكن ان
يتدارك ان يحدث منه ضرر وهذا اخر المسائل الطبية
المشتملة على جمل من علم الطب قصدتها لتكون مدخلا
للمبتدي وتذكرة للمنتهي وفي ذلك كفاية والحمد لله
رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا
ومولانا ونبينا وهادينا محمد
وعلى اله وصحبه وعلى جميع
الانبيا والمرسلين
وتابعيهم باحسان
الى يوم الدين
تم